

Distr.: General
7 June 2001
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

أولا - مقدمة

على المستوى المركزي. وبالنظر إلى أن عملية إجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو أصبحت الآن على الأبواب، هناك الآن أيضا تركيز متزايد على التحدي الخطير المتمثل في إشراك جميع الطوائف في عملية الإدارة الانتقالية. والأساس الذي تقوم عليه المبادرات التي تضطلع بها البعثة لتيسير الانتقال إلى مرحلة يتحقق فيها الحكم الذاتي الملموس لجميع سكان كوسوفو إنما يتمثل في مواصلة الجهود الرامية إلى معالجة عدد من التحديات الخطيرة التي تواجه الأمن، وفي مواصلة التدابير الرامية إلى تدعيم القانون والنظام، بما في ذلك المبادرات الهامة الرامية إلى مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. وكان من شأن استراتيجية البعثة القائمة على اتباع المسارين السياسي والأمني في آن واحد خلال هذه الفترة، جنبا إلى جنب مع ما تم إحرازه من تقدم مطرد في أهداف ممثلي الخاص، التي قام بتوضيحها لدى توليه منصبه في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، كان من شأن ذلك كله إرساء الأساس بصورة تبشر بالخير لعملية نقل السلطة جزئيا في وقت لاحق من هذا العام.

ثانيا - نظرة عامة

ألف - الحالة السياسية

٣ - كان الانتهاء من عملية إعداد الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت وإعلان موعد الانتخابات بمثابة

١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، الذي قرر مجلس الأمن بموجبه إنشاء بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو لفترة أولية مدتها إثنا عشر شهرا. وفي الفقرة ٢٠ من ذلك القرار، طلب المجلس إليّ أن أقدم، على فترات منتظمة، تقارير بشأن تنفيذ ولاية البعثة. ويغطي هذا التقرير أنشطة البعثة وما استجد من تطورات في كوسوفو، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، منذ تقريرى المؤرخ ٣١ آذار/مارس ٢٠٠١ (S/2001/218).

٢ - ومنذ آذار/مارس حتى أيار/مايو ٢٠٠١، تميزت أنشطة البعثة بوضع أسس متينة لفترة الحكم الذاتي الانتقالية المتوخاة في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). وكان الإنجاز الرئيسي في هذا المجال هو إعلان الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت، وتمهيد السبيل لإجراء انتخابات على نطاق كوسوفو، والتي ستجرى في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وأدى أيضا الانتهاء من وضع الإطار الدستوري إلى التعجيل بنقل مسؤولية الإدارة العامة ووضعها تحت السيطرة المحلية، مما أوجد قوة دفع جديدة في جهود بناء القدرات التي تضطلع بها البعثة، وإلى إنشاء اقتصاد سوقي مدر للعائدات بصورة مشروعة في المرحلة الحاسمة السابقة على نقل السلطة

تشيرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠. ويتمثل أحد التطورات الهامة في تعزيز التفاهم الديمقراطي لكل من المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي لكوسوفو خلال الفترة المشمولة بالتقرير في الزيارات التي قام بها إلى المنظمات الدولية خارج كوسوفو، وهي مجلس شمال الأطلسي في بروكسل في ٢٥ نيسان/أبريل (وفد مشترك من المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي لكوسوفو) والمجلس الدائم لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا في فيينا في ٣٠ أيار/مايو (المجلس الإداري المؤقت). ويتمثل أحد العناصر الأساسية الأخرى لتعزيز العملية الديمقراطية في مشاركة جميع الطوائف في كوسوفو في المؤسسات المؤقتة. وسيواصل ممثلي الخاص دراسة أفضل السبل لضم جميع الطوائف في كوسوفو في المجلس الانتقالي لكوسوفو وذلك في أعقاب النجاح الذي توجت به عملية تمثيل الطائفة التركية في كوسوفو وذلك بتعيين ممثل للاتحاد الديمقراطي التركي، وفضلا عن ضم ممثل للطائفة المصرية.

٥ - ولا تزال المشاركة السياسية للطائفة الصربية في كوسوفو تشكل أحد التحديات الرئيسية أمام البعثة، وزاد من صعوبتها وصف الإطار الدستوري بأنه "غير مقبول" من جانب سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، واستمرار الانقسامات داخل الطائفة الصربية بكوسوفو نفسها. ورغم أن المجلس الوطني الصربي - فرع غيراكانيتشا يواصل مشاركته في المؤسسات التابعة للهيكل الإداري المشترك، وإن كان ذلك بصورة متقطعة لبعض الوقت أثناء إجراء مشاورات بشأن الإطار الدستوري، فإن تأثيره أخذ في الأفول، شأنه في ذلك شأن المجلس الوطني الصربي - فرع ميتروفيتشا. وفي منطقة ميتروفيتشا، زاد تأثير "اللجنة السياسية للدفاع عن ميتروفيتشا كوسوفو" وهي لجنة نصبت نفسها بنفسها، وشكلت في شباط/فبراير ٢٠٠١، حيث واصل قادة صرب كوسوفو المتشددون التركيز على مسألة نقاط تحصيل الضرائب التابعة للبعثة على خط الحدود

الإعلان عن البداية غير الرسمية للحملة الانتخابية. وسيكون من شأن تركيز انتباه الأطراف على إجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها أن يساعد على إنعاش الحالة السياسية. وقد تبدى هذا الإنعاش بالفعل فيما أظهرته الأطراف من ردود فعل على الإطار الدستوري، على الرغم مما جرى الإعراب عنه من آراء موحدة بشأن الكثير من المسائل التي نوقشت في إطار الفريق العامل المشترك، وذلك مع بدء قيام الأحزاب السياسية بتحديد مواقفها من أجل الانتخابات المقبلة. وأعربت الرابطة الديمقراطية لكوسوفو والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو عن تأييدهما للوثيقة، بينما احتفظا بمطالبهما الإضافية المتعلقة بإجراء استفتاء عام، وإقامة محكمة دستورية، وأن يكون عنوان الوثيقة هو "الدستور المؤقت". وكان التحول الأخير في موقف الرابطة الديمقراطية لكوسوفو تأييدا للوثيقة بمثابة تغيير ينطوي على دلالات هامة في ميزان القوى السياسية، يتناقض في واقع الأمر مع ما أبداه الحزب الديمقراطي لكوسوفو من عدم تأييد للوثيقة. على أن قيام الحزب الديمقراطي لكوسوفو بالإعلان عن اعترامه الاشتراك في الانتخابات إنما يلقي ظلالا من الشك على النوايا الحقيقية لمعارضة الحزب لطابع المؤسسات المؤقتة على النحو المبين في الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت.

٤ - وفي الفترة السابقة على إجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها، يظل المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي في كوسوفو بمثابة الآليتين الهامتين اللتين يمكن للممثلي الخاص أن يقوم من خلالهما بالتنسيق مباشرة مع القيادة في كوسوفو بشأن المسائل ذات الأهمية القصوى. وقد أدى إدراج التحالف من أجل مستقبل كوسوفو ضمن المجلس الإداري المؤقت، وتمثيله، زيادة على ذلك، في المجلس الانتقالي لكوسوفو إلى توسيع قاعدة المجلس الإداري المؤقت، وفقا لنتائج انتخابات مجالس البلديات التي أجريت في شهر

المتحدة لشؤون اللاجئين وانقطاع خدمات القطارات. وكان أكثر أعمال العنف الفردية مدعاة للانزعاج وأشدّها تطرفاً هو حادث الهجوم بالقنابل الذي وقع في قلب بريشتينا في ١٨ نيسان/أبريل، والذي راح ضحيته رئيس مكتب جوازات السفر باللجنة المعنية بكوسوفو التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وأصيب فيه أربعة آخرون. وأدى تحقيق أجرته البعثة وقوة كوسوفو إلى القبض سريعاً على أحد المشتبه فيهم بعد يومين من وقوع الهجوم. وقد سارع قادة ألبان كوسوفو إلى إدانة الهجوم الإرهابي، معبرين بذلك عن استعداد أبدوه مؤخراً نسبياً لإدانة الأعمال الإرهابية من هذا القبيل.

٧ - وعلى مدى الشهور الثلاثة الماضية، كان هناك تحول في أنماط الجريمة في كوسوفو، مع حدوث زيادة مقلقة في العنف الموجه ضد المجتمع الدولي. ومع أن مستوى الجريمة ظل بوجه عام غير متوازن (حيث وقعت ٨٩ حادثة في آذار/مارس و ١١٤ في نيسان/أبريل)، فقد ارتفع عدد الحوادث ضد المجتمع الدولي وأصبح يمثل الآن نسبة ١,٥ في المائة من إحصائيات الجريمة الرئيسية. وبالإضافة إلى ذلك، هناك اتجاه أصبح أكثر شيوعاً نحو اتباع سلوك عدواني صريح تجاه مسؤولي إنفاذ القوانين والأمن. وقد أدى ذلك إلى وقوع اعتداءات وتوجيه تهديدات ضد أفراد دائرة شرطة كوسوفو، وأفراد الشرطة التابعين للبعثة وأفراد قوة كوسوفو، بما في ذلك إطلاق النار الذي أدى إلى وفاة جندي روسي تابع لقوة كوسوفو في منطقة كامينيتشا يوم ١١ نيسان/أبريل. (للاطلاع على موجز بإحصاءات الجريمة في كوسوفو، انظر أيضاً المرفق الأول).

٨ - واستمرت منطقة ميتروفيتشا محطاً للعنف والعصيان المدني داخل الطائفة الصربية في كوسوفو على مدى الفترة المشمولة بالتقرير. وفي أعقاب قيام الشرطة التابعة للبعثة بإلقاء القبض على ثلاثة من صرب كوسوفو في ١٤ آذار/مارس،

الإداري في الشمال بهدف زيادة تشدد موقف طائفة صرب كوسوفو في المنطقة. وتسببت الأحداث التي تلت ذلك من إقامة حواجز الطرق والربط بين مسألة نقاط تحصيل الضرائب والإطار الدستوري في زيادة صعوبة إحراز أي تقدم في المسألتين المتعلقتين بالحالة في مدينة ميتروفيتشا المقسمة، والتعاون بين صرب كوسوفو والبعثة. وفي مواجهة هذه الصعوبات، بذلت البعثة جهوداً دؤوبة تهدف في نفس الوقت إلى إعادة إشراك قادة صرب كوسوفو في شؤون منطقة ميتروفيتشا، وإلى تشجيع حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية على استخدام نفوذها، الذي لا يزال يشكل عاملاً رئيسياً لتحقيق التعاون بين طائفة صرب كوسوفو في العملية التي تقودها البعثة. وتحقيقاً لهذه الغاية، التقيت مع الرئيس كوستونيتشا رئيس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في نيويورك في ٨ أيار/مايو. وقد ظهرت مؤخراً بعض الدلائل الإيجابية، من بينها قيام سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بتشجيع صرب كوسوفو على المشاركة في عملية التسجيل المدني، والتوصل إلى اتفاق بشأن نقاط تحصيل الضرائب.

باء - الحالة الأمنية

٦ - لا يزال استمرار حوادث العنف لدوافع عرقية وسياسية، والتي قدمت بشأنها إفادات إلى المجلس، فضلاً عن حوادث الجريمة المنظمة، لا يزال مثار قلق كبير لممثلي الخاص ويشكل تهديداً ملموساً للوفاء بولاية البعثة. وعلى مدى الشهور الثلاثة الماضية، كانت هناك زيادة بوجه عام في حالات التوتر التي سادت مناطق ميتروفيتشا، وغنيلان، وبريشتينا، كما وقعت اعتداءات موجهة بالتحديد ضد الأفراد. وقد أدت هذه التوترات في نفس الوقت إلى خسائر في الأرواح وإلى الحد بصورة شديدة من حرية الحركة، ولا سيما بالنسبة لأفراد طائفة صرب كوسوفو نتيجة للتوقف المؤقت لخطوط الحافلات التي تديرها مفوضية الأمم

جيم - أثر الحالة في جنوبي صربيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة على كوسوفو

٩ - استمرت الحالة في كل من وادي بريسيفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بمثابة عامل لزعزعة الاستقرار في كوسوفو. وكانت الأولوية الرئيسية لمثلي الخاص هي التقليل إلى أدنى حد من هذه الآثار داخل كوسوفو. وتحقيقا لهذه الغاية، واصلت البعثة وقوة كوسوفو العمل معا من أجل تعزيز التدابير الرامية إلى الحد من احتمالات تصعيد الحالة في المنطقة. وظلت قوة كوسوفو في حالة استنفار في كل من منطقة الأمان البرية ومع الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، واعتقلت الأشخاص المشتبه فيهم من أعضاء الجماعات المسلحة من أصل ألباني، وعملت بنشاط في البحث عن الأسلحة. وتم بعد ذلك احتجاز أشخاص من أصل ألباني بتهمة محاولة تهريب ألغام برية وأسلحة علاوة على الذخيرة والزي العسكري وغير ذلك من المعدات العسكرية من كوسوفو إلى منطقة الأمان البرية. ووقعت أهم حالات مصادرة الأسلحة في ١١ أيار/مايو حينما تمت مصادرة شاحنة محملة بالأسلحة في مدينة بيتش في طريقها إلى منطقة الأمان البرية. وتمثلت إحدى المبادرات ذات الأهمية الخاصة للحد من تأثير الأنشطة التي تقوم بها الجماعات المسلحة من أصل ألباني من كوسوفو في قيام مثلي الخاص، في ٢٤ أيار/مايو، بإعلان القاعدة التنظيمية الحدود/المناطق المتاخمة. وتجزم هذه القاعدة التنظيمية العبور في أي أماكن عدا نقاط العبور الحدودية أو المتاخمة المأذون بها من مثلي الخاص. واعتبارا من ٤ حزيران/يونية ٢٠٠١، حينما بدأ سريان القاعدة التنظيمية، يعاقب على جريمة العبور عند موقع غير مأذون به (باستثناء حالات اللاجئين والمشردين داخليا بحسن نية) بغرامة لا تقل عن ٥٠٠ مارك ألماني أو السجن ٣٠ يوما. وفي حالة وجود عوامل مشددة،

تجمع حشد من الناس خارج قسم الشرطة يطالبون بإطلاق سراح المحتجزين. وتساعد مستوى العنف وأسفر عن إصابة ٢١ من ضباط شرطة البعثة، وتخطيط سبع مركبات للشرطة، وإلحاق الضرر بالعديد من المنازل. ونتيجة لهذه الحوادث، قامت شرطة البعثة بتعليق الدوريات مؤقتا في شمالي ميتروفيتشا، واستأنفتها في أوائل أيار/مايو بمساعدة قوة كوسوفو. وبدا أن سلسلة الحوادث كانت محاولة منظمة لإنهاء وجود البعثة في شمالي ميتروفيتشا. وأدى استمرار الخصومات بين قادة صرب كوسوفو إلى زيادة تعقيد الجهود المكثفة المبذولة من جانب كل من البعثة وقوة كوسوفو لنزع فتيل الموقف المتوتر. وأدت عمليات محاصرة تقاطعات الطرق الرئيسية في المناطق الشمالية التي يسيطر عليها صرب كوسوفو إلى حد كبير والتي تضم بلديات ليبوسافيتش، وزوبين بوتوك، وزفيتشان، وميتروفيتشا الشمالية خلال الفترة من منتصف نيسان/أبريل حتى أوائل أيار/مايو، احتجاجا على إنشاء نقاط تحصيل الضرائب التابعة للبعثة عند خط الحدود، أدت إلى تفاقم الحالة في المنطقة، وكان لها أثرها البالغ على قدرة البعثة على أداء مهامها في المنطقة. ومن المشاكل الأخرى المرتبطة بذلك إغلاق محكمة منطقة ميتروفيتشا ومركز الاحتجاز في المنطقة، مما أثر على كوسوفو بكاملها حيث أن مرفق الاحتجاز لم يكن يضم فقط المحتجزين الذين ينتظرون محاكمتهم في محاكم ميتروفيتشا ولكنه كان يضم أيضا المحتجزين من أنحاء أخرى من كوسوفو. وتوقفت البعثة عن توزيع الصحف الصربية على صرب كوسوفو ولم يكن هناك مناص من حدوث تباطؤ في النشاط الاقتصادي. وقد أزيلت حواجز الطرق في ١٩ أيار/مايو.

جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بوريس ترايكوفسكي، ورئيس الوزراء ليوبكو غورغيفسكي، ووزير الخارجية سرغيان كريم، حيث أعرب في هذه الاجتماعات عن القلق إزاء الأثر المترتب على إغلاق الحدود. وتضررت أيضا بإغلاق الحدود الميزانية الموحدة لكوسوفو التي خسرت ما يقدر بمبلغ ٩ إلى ١٠ ملايين مارك ألماني من عائدات الجمارك خلال هذه الفترة. وبالإضافة إلى ذلك، تسبب ارتفاع تكاليف النقل نتيجة للقيام برحلات أطول إلى نقاط الدخول غير المتأثرة بالإغلاق في كوسوفو تسبب في رفع الأسعار والتأثير سلبا بوجه عام على الاقتصاد الكوسوفي.

١٢ - وانصب الاهتمام الرئيسي للبعثة فيما يتعلق بالحالة في جنوب صربيا، على عودة القوات اليوغوسلافية المشتركة إلى منطقة الأمان البرية، خاصة آخر مرحلة للعودة إلى القطاع باء، التي بدأت في ٢٤ أيار/مايو. وبصرف النظر عن ذلك، فإن الإعداد المتأني لجميع مراحل إعادة الانتشار، بما في ذلك العامل المتمثل في إشراف قوة كوسوفو على أنشطة ما يسمى بجيش تحرير بريسيفو وميديدا وبويانوفاك وحالات الصدام العرقي بين الألبان وقوات الأمن التابعة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، فضلا عن العفو المعروض من قبل قوة كوسوفو لأفراد جيش التحرير المذكور أعلاه، (وهو عرض استفاد منه ٥٢٣ منهم)، أدى إلى إعادة الانتشار للمرة الثالثة حتى الآن. ويجري النظر في برامج لإعادة التأهيل الاجتماعي للمقاتلين السابقين التابعين لهذا الجيش، بهدف تجنب المزيد من الاقتتال في حالة بقائهم بلا عمل. وتقوم قوة كوسوفو كذلك بتكثيف الجهود التي تبذلها على الحدود مع جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بهدف التقليل من احتمال اشتراك الأفراد السابقين لهذا الجيش في النزاع المذكور. وروعي في العوامل المتعلقة بإعادة الانتشار لذلك ما قد يترتب على تدفق الأشخاص المشردين داخليا من ذوي الأصل الألباني إلى كوسوفو من

يجوز زيادة العقوبة إلى غرامة قدرها ٥٠٠٠ مارك ألماني أو السجن لمدة تصل إلى سنة واحدة.

١٠ - وهناك محاولة أخرى للتقليل إلى أدنى حد من الآثار التي تتعرض لها كوسوفو نتيجة لعدم الاستقرار في المنطقة، وهي تتمثل في مواصلة البعثة تعاونا الوثيق مع الدول المجاورة. وفي هذا السياق، اجتمع ممثلي الخاص مع الرئيس الألباني ميداني، ومع رئيس الوزراء ميتا، ووزير الخارجية ميلو، وذلك في تيرانا يومي ١٥ و ١٦ نيسان/أبريل، ثم مرة أخرى في ١٦ أيار/مايو، ومع سلطات جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة في ٧ أيار/مايو. وقد ثبت أن هذه الاجتماعات تشكل وسيلة مفيدة لنقل الرسائل من سلطات كلا البلدين من خلال ممثلي الخاص إلى قيادة ألبان كوسوفو من أجل توخي الاعتدال والتعاون والتسامح. كما أنها أتاحت الفرصة أمام القادة الألبان لكي يناؤا بأنفسهم عن المتطرفين من أصل عرقي ألباني من كلا الجانبين وعن فكرة "ألبانيا الكبرى". وفي الوقت نفسه، فإن استمرار تشجيع البعثة قيادة ألبان كوسوفو على إصدار بيانات علنية بالتبرؤ من المتطرفين لقي نجاحا نسبيا إذ بدأت القيادات الرئيسية تفهم سخط المجتمع الدولي بسبب أعمال العنف هذه.

١١ - وكان لاندلاع العنف بين الفئات العرقية في جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وما أدى إليه من إغلاق الحدود مع كوسوفو لفترة دامت شهرا، انتهت في ٣ نيسان/أبريل، كان لذلك أثره الضار على الحالة السياسية والأمنية في كوسوفو وعلى قدرة البعثة على تنفيذ مهمتها نتيجة للحد بشدة من حرية الحركة ونقل الإمدادات الأساسية. وخلال الفترة التي أغلقت فيها الحدود عقد ممثلي الخاص اجتماعات مستقلة في سكوبيه مع كل من الممثل السامي للاتحاد الأوروبي لشؤون السياسة الخارجية والأمنية المشتركة، خافيير سولانا، والقائد الأعلى للتحالف في منظمة حلف شمال الأطلسي/أوروبا، الجنرال رالستون، ورئيس

١٤ - وبعد الوقف الاختياري للعودة خلال فترة الشتاء، ظل عدد اللاجئين منذ آذار/ مارس في حالة ازدياد. وقامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) بمساعدة ٢ ٧٥٩ من ألبان كوسوفو على العودة الاختيارية خلال الفترة ما بين ١ كانون الثاني/يناير و ٣٠ نيسان/أبريل. وخلال هذه الفترة أعيد قسريا ٢ ٣٠٠ شخص، بما في ذلك ٧٧٨ خلال شهر نيسان/أبريل، وفقا لما ذكرته شرطة الحدود التابعة للبعثة. وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي تحدث فيها زيادة شهرية في عدد اللاجئين قسريا، حيث زاد عدد العائدين بقرابة ٣٠ في المائة في شهر نيسان/أبريل ٢٠٠١ عما كان عليه في آذار/مارس. ولا تزال الأغلبية الساحقة من العائدين قسريا تأتي من ألمانيا (٥٩ في المائة) وسويسرا (٢٤ في المائة)، وبنسبة متعاضمة من المملكة المتحدة (٧ في المائة).

١٥ - وفي حين لا تزال الاحتياجات الإنسانية محل اهتمام إلا أن المجتمع الدولي في كوسوفو أخذ يبدى اهتماما متعاضما بالتحول نحو التعمير والتنمية. ومن الأدلة على الاهتمام بجانب التنمية الفراغ من نقل المسؤولية عن خطط الطوارئ الشتوية من الوكالات الدولية إلى البلديات. ومن أجل تحديد وسد الثغرات في عملية التحول من المساعدة الإنسانية إلى التنمية، يقوم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة وبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ومجموعة المنظمات غير الحكومية، بوضع اللمسات الأخيرة على الاستعراض المتعلق بعملية التحول المذكورة. وحتى هذا التاريخ، برزت بضعة دروس هامة فيما يتعلق بالتعامل مع المستفيدين على المدى الطويل؛ وإيراد استراتيجيات للتحول تفضي إلى استدامة المشاريع؛ والاهتمام ببناء القدرات في وقت مبكر؛ والحاجة لمعالجة قضايا الجنسين بشكل يمتشى وأهداف الأمم المتحدة وخططها. وفيما يتعلق بهذه الأهداف والخطط، قام مكتب شؤون الجنسين التابع للبعثة، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي

آثار إنسانية وأخرى أمنية على التوازن العرقي، لا سيما في منطقة غنيلان، التي استوعبت بضعة آلاف من اللاجئين من الألبانيين الذين وفدوا إليها من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وحتى ٣٠ أيار/مايو، بلغ عدد العائدين من وادي بريسيغو ١٩٨ ٨ شخصا. بيد أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ذكرت أنه حتى ذلك التاريخ كان عدد من عادوا من كوسوفو إلى وادي بريسيغو يبلغ قرابة ١ ٣٩٠ شخصا.

دال - الحالة الإنسانية

١٣ - بالإضافة إلى توفير الرعاية لما يربو على ٨ ٠٠٠ من الأشخاص المشردين داخليا من جنوب صربيا، في أيار/مايو ٢٠٠١ زاد عمل الوكالات الإنسانية في كوسوفو تعقيدا بتدفق داخلي للاجئين من جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة قدر عددهم بحوالي ١٩ ٠٠٠ لاجئ. وكان أكثر من ٩ ٠٠٠ من هؤلاء قد أرغموا على الفرار نتيجة تكثيف أعمال القتال التي اندلعت مؤخرا في أيار/مايو ٢ٰ٠١. ورغم أن معظم هؤلاء اللاجئين لم يطلبوا مساعدة نظرا لاستيغابهم من قبل أسر مضيفة، إلا أن مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قامت بتنسيق خطط الطوارئ اللازمة لاستقبال التدفق الداخلي من هاتين المنطقتين معا. وكانت منطقتا بريزرين وغنيلان قد استقبلت الجزء الأكبر من اللاجئين الجدد. وفي هاتين المنطقتين قامت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بتسجيل وإسكان اللاجئين، وإنشاء اللجان المعنية بتنسيق الاستجابة في حالات الطوارئ، والنقل، وتحديد المزيد من قدرات المأوى. وجرى استنفار طائفة من المنظمات غير الحكومية لتلبية الاحتياجات الطارئة للاجئين الجدد والأشخاص المشردين داخليا.

وكامنيششا (وجميعها في منطقة غنيلان) وبيتش. وفي مناطق أخرى، ومنها بصفة خاصة منطقة بريشتينا، لم يحسم أمر اشتراك أعضاء هذه الطائفة بعد، وكذلك الحال في كل من ميتروفيتشا وسترششي (منطقة غنيلان)، وهما من الحالات الخاصة التي يشكل فيها صرب كوسوفو فئات كبيرة (أغلبية في سترششي).

١٧ - وتتمثل إحدى التحديات الخاصة التي تواجه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، وهي تخطو نحو إجراء انتخابات على نطاق كوسوفو، في الحصول على التعاون من جانب طائفة صرب كوسوفو. إذ أن الجهود التي تبذلها البعثة للتشجيع على التعاون بين الفئات العرقية وإقناع صرب كوسوفو بأنهم سوف يجنون فوائد ملموسة من التعاون مع البعثة، لا تزال عرضة للتقويض من جراء أفعال العنف المتطرفة التي تُرتكب بدافع عرقي. وتُعتبر مسألة العودة من أهم شروط التعاون من جانب صرب كوسوفو. وترى البعثة أن عودة صرب كوسوفو ذات أهمية حيوية، ولكنها ظلت تؤكد باستمرار على أن هذه العودة ينبغي أن تتم في بيئة آمنة. ولا تزال أعداد العائدين في أدنى معدل لها ويُعزى السبب في ذلك إلى الحالة الأمنية إلى حد كبير، بل إنه في بعض المناطق تعتبر مغادرة صرب كوسوفو للبلد أكبر من عودتهم إليها. بيد أن الأشهر القليلة الماضية شهدت إحراز بعض التقدم في هذا المجال، بما في ذلك تكثيف العمل على إعداد الاتفاق العام لعودة صرب كوسوفو. ويسرني أن ألاحظ أن جميع الزعماء المعنيين في كوسوفو يؤيدون مبدأ عودة الأشخاص المشردين إلى كافة المجموعات العرقية. وعقب تقديم الاتفاق العام لعودة صرب كوسوفو، الذي حظي بتأييد اللجنة المشتركة المعنية بعمليات العودة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، جرى تحديد بعض المواقع التي يمكن فيها استيعاب العائدين من صرب كوسوفو بشكل منظم حينما تكون الشروط قد استوفيت. ومن أجل

للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بوضع اللمسات الأخيرة على خطة عمل كوسوفو للنهوض بالمرأة للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣، التي أقرت أخيراً من جانب ممثلي الخاص، والتي حددت فيها مجالات الأولوية الستة التالية للمرأة في كوسوفو وهي: التعليم والعلم والثقافة؛ والرعاية الصحية؛ والعنف ضد المرأة؛ والتشريعات وحقوق المرأة، وتعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ ومراقبة تنفيذ الخطة.

هاء - حالة فئات الأقليات في كوسوفو

١٦ - لا تزال حالة الأقليات غير الألبانية في كوسوفو، بما في ذلك الافتقار المستمر للأمن المناسب والشروط التي تفضي إلى العودة، من مجالات الاهتمام الرئيسية لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو. ولا تزال الأقليات، لاسيما الأقلية الصربية في كوسوفو، تعاني من الجرائم الرئيسية بشكل غير تناسي (حيث يتجاوز نصيبها من ضحايا الجرائم الكبيرة ٢٠ في المائة) وأعمال الترويع التي ترتكب بدافع عرقي، مثل إشعال الحرائق. وما فتئت هذه الحالة تؤدي إلى إضعاف ثقة الأقليات وتقويض الجهود التي يبذلها ممثلي الخاص بهدف إشراك فئات جميع سكان كوسوفو في الهياكل الإدارية الحالية وهياكل الحكم الذاتي المقبلة. بيد أنه أحرز بعض التقدم فيما يتعلق بإشراك فئات الأقلية الموجودة في كوسوفو في المجالس البلدية؛ ومن ذلك أن معظم الأتراك والروما والسرخاليا والمصريين والبوسنيين الذين جرى تعيينهم من قبل ممثلي الخاص وفقاً للقاعدة التنظيمية ٤٥/٢٠٠٠ المتعلقة بالحكم الذاتي للبلديات، تمكنوا من شغل المقاعد المخصصة لهم في المجالس البلدية وقبلوا بصفة عامة من جانب زملائهم الألبان في كوسوفو. بيد أن اشتراك صرب كوسوفو ظل غير متعثر على أحسن الفروض. ومع ذلك أحرز بعض التقدم في استيعاب ممثلي هذه الطائفة في كوسوفو في أوراهوفاتش (منطقة بريزرين) وصريتشا (منطقة ميتروفيتشا)، ونوفا باردو وفيتينا، وغنيلان،

بقيادة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا بإنشاء صندوق للاستثمارات الصغيرة للأقليات، باعتبار ذلك من تدابير بناء الثقة خاصة بالنسبة لفئات الأقلية الضعيفة، وذلك بالتركيز على المشاريع المدرة للدخل، أو المشاريع ذات الصلة بالصحة والتعليم والثقافة. ولقد سبق لصرب كوسوفو أن أعربوا في مرات عديدة عن القلق إزاء الاتجاه إلى بيع الممتلكات الخاصة والتجارية إلى طائفة الألبان في كوسوفو، وهو ما يتم تحت الضغط في حالات كثيرة. وتعكف البعثة على تقييم مدى جدوى وفعالية اتخاذ ما يمكن من التدابير القانونية والإدارية للتصدي لمسألة بيع الممتلكات فيما بين الأقليات العرقية، علما بأن ما يدفع صرب كوسوفو إلى بيع ممتلكاتهم ومغادرة البلاد هو في الأساس اعتبارات أمنية واقتصادية.

١٩ - ومن أنجع الطرق التي اتبعتها البعثة في إقامة قدرات متعددة الأعراق إنشاء دائرة شرطة كوسوفو (KPS)، التي يأتي ١٥ في المائة من مجنديها من فئات الأقلية. وبالإضافة إلى هذه الدائرة، يتعاون ألبان وصرب كوسوفو على إنشاء دائرتين واحدة معنية بالحرائق والأخرى بالإنقاذ، وعلى أنشطة إزالة الألغام. وهناك بارقة تقدم أخرى، تتمثل في انضمام أول صربيين من كوسوفو، بالإضافة إلى تركيين من كوسوفو في نهاية نيسان/أبريل، إلى فرقة حماية كوسوفو التي لا تزال تخصص ١٠ في المائة من عضويتها لفئات الأقلية.

ثالثا - أنشطة بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو

ألف - الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت

٢٠ - انصب جزء كبير من اهتمام البعثة خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير على إنجاز العمل المتعلق بالإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت. وطوال هذه العملية، كانت الأولويات العليا لممثلي الخاص تتمثل في حماية حقوق

إعداد المبادئ التوجيهية اللازمة لعملية العودة، تولى ممثلي الخاص رئاسة اجتماع رفيع المستوى عقدته اللجنة المشتركة المعنية بعملية العودة في ١١ أيار/مايو، واشتركت فيه بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وقوة كوسوفو واثان من زعماء صرب كوسوفو هما القس آرتميمي (المجلس الوطني الصربي - فرع غراكانيتشا) وموسيلو تراجكوفيتش، رئيس لجنة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية المعنية بكوسوفو. ودعا أعضاء اللجنة من صرب كوسوفو زملاءهم الدوليين الأعضاء في اللجنة إلى مضاعفة الجهود وضمان إحراز تقدم في هذا المجال. ومن أجل التعجيل بخطى هذه العملية، طلب ممثلي الخاص إشراك ألبان كوسوفو في هذه العملية. وتحقيقا لهذه الغاية نوقش الاتفاق الأساسي داخل الاجتماع الذي عقده المجلس الإداري المؤقت يوم ٢٩ أيار/مايو، وتطرق فيه زعيم الحزب الديمقراطي لكوسوفو هاشم ثاتشي، إلى احتمال اشتراك ألبان كوسوفو في اللجنة المشتركة المعنية بعملية العودة وتنظيم حملة من قبل الزعماء الألبانيين في كوسوفو بهدف جعل العودة أمرا مقبولا لدى الجمهور العام.

١٨ - ومن أجل تنسيق النهج المتبع من قبل البعثة فيما يتعلق بالحصول على التعاون من جانب الطائفة الصربية في كوسوفو، يجري القيام بمبادرات أخرى لها أولوية الاقتران بالإضافة إلى تلبية الاحتياجات اليومية لصرب كوسوفو. وتشمل هذه المبادرات تخصيص إيرادات من الضرائب التي جُمعت في كوسوفو لفئات الأقلية عن طريق لجان محلية تقوم بهذه المهمة على صعيد البلديات؛ وتنفيذ مشاريع تتيح فرص العمالة للمجتمعات المحلية، وتحسين الخدمات والمرافق العامة؛ وإدماج ٢٤ من مكاتب المجتمعات المحلية في الهيكل الإداري المحلي لضمان المساواة في الحصول على الخدمات العامة؛ وزيادة عدد المرافق التعليمية والصحية وفوائد الرعاية الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، قام عنصر بناء المؤسسات

المقدمة من الجانبين الصرب الكوسوفي والترك الكوسوفي، وذلك في كل من المجلس الإداري المؤقت والمجلس الانتقالي لكوسوفو، وكذلك انفراديا مع ممثلي الخاص. وطوال المشاورات السياسية، بذل ممثلي الخاص قصاراه لتأمين التوصل إلى توافق آراء وإلى التوفيق بين مواقف كثيرا ما كانت متعارضة. ورغم الجهود المكثفة الرامية إلى سد الفجوات المتبقية بشأن المسائل الخمس المعلقة، لاحظ ممثلي الخاص أن الشجاعة اللازمة لقبول حلول توفيقية لم تكن موجودة. وكانت هذه المسائل هي: (أ) عنوان الوثيقة؛ (ب) المطالبة برئيس منتخب بصورة مباشرة؛ (ج) إنشاء محكمة دستورية؛ (د) إجراء استفتاء؛ (هـ) إدراج "حكم منظم للإلغاء" ينص على الفترة الزمنية لاستمرار الحكم الذاتي المؤقت. وفي النهاية، تمكن ممثلي الخاص، بالتشاور معي، من التوصل إلى توازن مناسب. وتمثل الوثيقة النهائية الجهد التعاوني لبعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو، والفريق العامل المشترك، وقادة كوسوفو السياسيين، والخبراء الدوليين، والمجتمع الدولي. وينعكس فيه إلى حد بعيد الاتفاق الذي تم التوصل إليه في إطار الفريق العامل المشترك، بما في ذلك الأحكام الشاملة المتعلقة بهيكل وسلطات الهيئات التشريعية والقضائية والتنفيذية. وفي ١٦ أيار/مايو، وقّع ممثلي الخاص القاعدة التنظيمية ٩/٢٠٠١ المتعلقة بالإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت، وذلك بحضور أعضاء المجلس الإداري المؤقت المنتمين إلى طائفة ألبان كوسوفو. وفي ١٨ أيار/مايو، أنشأ الممثل الخاص للأمين العام فريقا توجيهيا معنيا بمسائل تنفيذ الإطار الدستوري. وتتمثل مهمة الفريق في تنسيق جهود الأفرقة العاملة الخمسة التي تعالج الجوانب ذات الصلة في تنفيذ الإطار الدستوري.

٢٣ - وينص الإطار الدستوري على تأسيس جمعية مؤلفة من ١٢٠ مقعدا موزعة على أساس التمثيل التناسبي، تعود

ومصالح جميع الطوائف وسيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامة أراضيها. ووفقا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، فإن هذا الإطار الدستوري لا يشكل بأي حال من الأحوال حكما مسبقا على التسوية السياسية النهائية في كوسوفو. بل إنه يتيح لشعب كوسوفو فرصة لإدارة دفعة الحياة اليومية لأفراده بطريقة تحث المعتدلين على تعزيز العملية السياسية وعلى تهميش العناصر المتطرفة. وستظل مجالات المسؤولية ذات الأهمية الحيوية تحت السلطة المباشرة لممثلي الخاص، وهي تشمل إنفاذ القوانين، والعلاقات الخارجية، وحماية حقوق الأقليات والرقابة النهائية على الميزانية.

٢١ - وأمضى الفريق العامل المشترك، الذي أنشئ رسميا يوم ٦ آذار/مارس ٢٠٠١، تسعة أسابيع في العمل على وضع الإطار المؤسسي. وكان هيكل الفريق العامل المشترك، الذي اتبع في تصميمه نهج يقوم على المشاركة، يتألف من ممثلي الأحزاب السياسية الألبانية الرئيسية الثلاثة في كوسوفو، وعضو صربي من كوسوفو (انسحب بعد الجلسة الأولى واستُعيض عنه يوم ١٣ نيسان/أبريل بممثل آخر للطائفة الصربية في كوسوفو)، وعضو بوسني يمثل الأقليات الأخرى في كوسوفو، وعضو يمثل المجتمع المدني، وخبير مستقل، بالإضافة إلى سبعة أعضاء دوليين، بما في ذلك رئيس دولي. ومن أجل ضمان إدراج آراء الفئات الأخرى في كوسوفو التي لم تمثل بشكل رسمي في الفريق العامل المشترك، قامت البعثة باستحداث آلية خاصة للمشاورات أُتيحت فيها لأعضاء هذه الفئات فرصة لتوجيه آرائهم وتعليقاتهم الخطية إلى الفريق عن طريق العضو الذي يمثل طائفة البوسنيين في كوسوفو.

٢٢ - في أثناء مفاوضات الأسبوعين الأخيرين، أجريت مناقشات مكثفة على الصعيد السياسي بغية التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل المعلقة. وتمكن القادة السياسيون الحليون من استعراض الوثيقة ومناقشتها، بما في ذلك التعديلات

(١٩٩٩)، بما في ذلك سلطة استخدام حق النقض، حيثما لزم الأمر، ضد تشريع تسنه الجمعية.

٢٤ - وفي الأطوار النهائية للمفاوضات، استحدثت البعثة كذلك آليات إضافية للتصدي إلى الشواغل التي أبدتها ممثل صرب كوسوفو. وتشمل هذه الآليات: اتخاذ إجراء يمكن أعضاء الجمعية المنتمين إلى الطائفة من الاعتراض على أي تشريع يشعرون أنه ينتهك "مصالحهم الحيوية" ومن مباشرة عملية خاصة لتفادي اعتماد تشريع لم يقم بالتدقيق فيه فريق يتمتع بالأغلبية فيه ممثل لمثلي الخاص وممثل للطائفة؛ واشترط أن يولي أمين المظالم أولوية للإدعاءات بحدوث تمييز ضد الطوائف وأعضائها، والإدعاءات بحدوث انتهاكات لحقوق الطائفة؛ وإدراج نص في الدياحة يعيد تأكيد الالتزام بعودة الأشخاص اللاجئين والمشردين الآمنة، وبحرية التنقل؛ وإدراج نص في الدياحة يؤكد على أهمية تهئية بيئة سياسية تتسم بالحرية والأمان والانفتاح لأعضاء الطوائف.

٢٥ - والعامل الأساسي لنجاح الإطار الدستوري هو قبول الوثيقة محليا بغية تأمين التبنّي المحلي لعملية الحكم الذاتي المؤقت. وقد كانت ردود الفعل على توقيع الإطار الدستوري، في أوساط ألبان كوسوفو الأعضاء في المجلس الإداري المؤقت مشجعة في معظمها. وأعرب إبراهيم روجوفا وراموش هاراديناج، قائدا التحالف الديمقراطي لكوسوفو، والتحالف من أجل مستقبل كوسوفو، على التوالي، عن تأييدهما للوثيقة بوصفها "حلا توفيقيا منصفًا" رغم استبعاد طلبات أساسية معينة قالا إنهما سيواصلان السعي إلى تحقيقها. وكان موقف رئيس الحزب الديمقراطي لكوسوفو، هاشم تاتشي، أكثر اتساما بالطابع الانتقادي، إذ قال: "إن هذه الوثيقة ستجعل الهدف الذي يسعى إليه شعب كوسوفو، وهو الاستقلال السياسي، رهينة". وفي الوقت نفسه، أبلغت وسائل الإعلام المحلية بإسهاب عن موقف سلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وصرب

المقاعد الـ ١٠٠ الأولى فيها إلى جميع الأحزاب المسجلة في كوسوفو، وتخصص ١٠ مقاعد لصرب كوسوفو و ١٠ مقاعد للطوائف الأخرى. وسيتولى توجيه أعمال الجمعية مجلس رئاسة مؤلف من سبعة أعضاء. وستنتخب الجمعية رئيسا يتولى بدوره تعيين رئيس وزراء. ويتمثل عنصر أساسي للإطار في الضوابط الواسعة النطاق لحماية الطوائف وحقوق الإنسان. وتتضمن أحكام محددة في هذا الصدد: قائمة موسعة بالحقوق المكفولة للطوائف وأعضائها في مجالات تشمل اللغة، والتعليم، والعمالة، ووسائل الإعلام، والخدمات العامة، مع الاحتفاظ لمثلي الخاص بسلطة التدخل لحماية هذه الحقوق؛ وأحكاما قوية تتعلق بحقوق الإنسان، بما في ذلك حكم يقضي بأن جميع الأشخاص اللاجئين والمشردين لهم الحق في العودة إلى ديارهم في كوسوفو واسترداد ممتلكاتهم، واشترط أن تتحمل المؤسسات المختصة واجب تسهيل عمليات العودة؛ وإنشاء لجنة في الجمعية معنية بحقوق ومصالح الطوائف مع كفالة تمثيل الطوائف فيها على أساس المساواة، ومنحها حقوقا خاصة لاستعراض أي تشريع مقترح بغية ضمان أن تجري معالجة حقوق ومصالح الطوائف على نحو كاف، وتمكين مثلي الخاص من رصد العملية بدقة قبل طور إصدار القوانين؛ وضمن الاحتفاظ بمقاعد مخصصة في الجمعية لصرب كوسوفو وطوائف أخرى من أجل تأمين تمثيل كل الطوائف في مجلس رئاسة الجمعية والهيئات الأخرى، بما فيها اللجان الرئيسية واللجان الفنية؛ والسيطرة والسلطة الكاملتان لمثلي الخاص على القضاء، بما في ذلك سلطة تحديد انتداب القضاة والمدعين العامين الدوليين لنظر القضايا، بغية تأمين إقامة العدل بإنصاف ولا سيما في القضايا الحساسة التي تمس مصالح الطوائف؛ وسلطة عامة لمثلي الخاص لكي يتدخل ويصحح أية إجراءات قد تتخذها مؤسسات الحكم الذاتي المؤقتة وتكون غير متسقة مع قرار مجلس الأمن ١٢٤٤

والتعاون في أوروبا، المسؤولة عن خدمات الناجحين، بالتوازي مع الأمم المتحدة، المسؤولة عن التسجيل المدني. ومن المقرر أن يبدأ تسجيل الناجحين في ٣٠ تموز/يوليه وأن يدوم ستة أسابيع. ويُتوقع أن يتم تسجيل ما لا يقل عن ٣٠٠ ٠٠٠ ناخب إضافي.

٢٧ - ويتمثل أحد العناصر الرئيسية للأعمال التحضيرية لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها في الجهود الرامية إلى تأمين مشاركة كل الطوائف. وفي بيان تلفزيوني، أكد ممثلي الخاص على أن "من مصلحة جميع الطوائف أن تشارك في الانتخابات المقبلة ... وإن لم تشارك الطوائف، فإنها ستهمش نفسها. وستجد نفسها خارج العملية ولن يكون لها رأي بخصوص مستقبلها". وقد تم بالفعل تحقيق تقدم في هذا الصدد، إذ وافقت طائفة أترك كوسوفو، التي لم تشارك أغليبتها في الانتخابات البلدية، على أن تقوم بالتسجيل وأن تشارك في انتخابات عام ٢٠٠١ في عموم كوسوفو. وفي وقت لاحق، استؤنف تسجيل طائفة أترك كوسوفو في بريزرين، في ١٥ أيار/مايو. ولتسهيل تسجيل الجماعات المحلية التي كثيرا ما تكون نائية أو تواجه مصاعب في حرية التنقل، سيستخدم عنصر بناء المؤسسات أفرقة تسجيل متنقلة ستذهب إلى الجماعات المحلية بصورة مباشرة. وتقوم إدارة الخدمات العامة الآن أيضا بإعداد مقترحات لفتح مكتب تابع لأغراض إدراج بيانات التسجيل المدني فيما يتعلق بصرب كوسوفو في غراكانيتشا (منطقة بريشتينا)، وهو مكتب ينبغي أن يسمح، بالإضافة إلى ذلك، بإتاحة فرصة لتشغيل بعض الأفراد ذوي الكفاءات من الجماعات المحلية المنتمة للأقليات في كوسوفو.

٢٨ - وفي مسعى إلى تشجيع صرب كوسوفو على التسجيل، عُقدت اجتماعات على أعلى مستوى سياسي في بلغراد وكذلك مع طائفة صرب كوسوفو لإبلاغ الرسالة المتمثلة في أن المشاركة شرط مسبق لكي يحمي صرب

كوسوفو، المتمثل في اعتبار الإطار "غير مقبول". وبذلت البعثة جهودا لإبقاء شعب كوسوفو على علم باستمرار طوال مراحل العملية. واستهل ممثلي الخاص حملة لوسائط الإعلام شملت إحاطة محرري صحافة كوسوفو بالمعلومات الأساسية بشأن الوثيقة ذاتها. وفي ١٤ أيار/مايو، ظهر ممثلي الخاص أيضا على التلفزيون المحلي لإعلان الإطار الدستوري، فضلا عن إعلان تحديد ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ موعدا لإجراء الانتخابات. وبغية زيادة المساهمة في تحقيق فهم الإطار الدستوري على الصعيد المحلي، يعتزم ممثلي الخاص تعميم نشرات توضيحية على كافة الأسر المعيشية في كوسوفو.

باء - الأعمال التحضيرية لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها

٢٦ - يحدد الإطار الدستوري العناصر الأساسية التالية لنظام الانتخابات: دائرة انتخابية وحيدة (أي أن كوسوفو تشكل وحدة انتخابية واحدة، عوضا عن تشكيل أقاليم متعددة)؛ والتمثيل التناسبي؛ وبطاقات اقتراع لا تتضمن إلا قوائم الأحزاب (قوائم مغلقة)؛ وموعد نهائي محدد للبت بشأن أهلية الناجحين، هو ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ (أي نفس التاريخ المعتمد لأغراض الانتخابات البلدية لعام ٢٠٠٠). وبالاتفاق على الأحكام الانتخابية الأساسية وتحديد ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر تاريخا للانتخابات بدأ الطور التنفيذي للعملية الانتخابية. وقد شرع عنصر بناء المؤسسات، المسؤول عن الانتخابات، في التحضيرات للانتخابات بإنشاء فرقة عمل للتخطيط قامت بإعداد خطة تنفيذية مفصلة تشمل التسجيل والانتخابات. ولأغراض الانتخابات البلدية لعام ٢٠٠٠، كانت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد عملتا معا في إطار فرقة العمل المشتركة المعنية بالتسجيل بغية تسجيل ٩٠٠ ٠٠٠ ناخب. وبالنسبة لعام ٢٠٠١، ستعمل منظمة الأمن

٢٠٠٠/٦٥، يتمثل دور اللجنة المركزية للانتخابات المشكلة حديثاً في وضع القواعد واللوائح الانتخابية لأغراض الانتخابات على نطاق كوسوفو، وتأمين تنفيذها. وحتى اليوم، اعتمدت اللجنة المركزية للانتخابات مدونة لقواعد السلوك، وقواعد انتخابية بشأن اللجنة الفرعية المعنية بالشكاوي والطعون المتعلقة بالانتخابات، والمصادقة على الكيانات السياسية.

جيم - التطورات المتصلة بالهيكل الإداري المؤقت المشترك

٣٠ - تشكل إدارات الهيكل الإداري المؤقت المشترك العمود الفقري لإدارة المؤقتة على الصعيد المركزي، وستكون مجال تركيز اهتمام البعثة حين تقوم بالتحضير للانتقال إلى الحكم الذاتي المؤقت. وقد عملت البعثة على إعادة تشكيل إدارات الهيكل من أجل مقاومة التسييس في أثناء الانتقال، مع توفير التوجيه والخدمات للسكان في مجال السياسات الإدارية. ومن العناصر الأساسية مبدأ القدرة "التقنية" المدعومة بخدمة مدنية ذات كفاءة مهنية ومتعددة الإثنيات ومتكاملة لكوسوفو على جميع المستويات. وقد حقق بعض الإدارات أكثر تقدماً من إدارات أخرى في تنمية القدرة على أن تكون مؤسسات مستدامة. وفي أثناء الفترة من ٦ أشهر إلى ١٢ شهراً المقبلة (حسب الإدارة)، بما في ذلك فترة ما بعد الانتخابات على نطاق كوسوفو، وبينما يجري تسليم السلطة إلى مؤسسات الحكم الذاتي المؤقت، سيواصل عنصر الإدارة المدنية ضمان أن الموظفين المدنيين لكوسوفو سيستمرّون في توفير الإدارة اللازمة لشعب كوسوفو. ويجري حالياً طرق مسائل ذات خطورة فيما يتصل بالقدرة على صعيد الجانب الإداري، وذلك لتسهيل التقدم نحو إقامة إدارة تتسم بأقصى قدر ممكن من تعدد الإثنيات. وتحقيقاً لذلك، يجري حالياً استعراض قانون أساسي للخدمات العامة الأساسية. وقد أكملت الآن المرحلة

كوسوفو مصالحهم ويعززوها ولكي يشاركون في تحديد مسار الأحداث في كوسوفو. وبغية تخفيف الضغط على طائفة صرب كوسوفو في اتخاذ قرار الآن بشأن المشاركة في الانتخابات، واصل عنصر بناء المؤسسات فصل التسجيل عن المشاركة في الانتخابات. ويتيح هذا مزيداً من الوقت لطائفة صرب كوسوفو كي تتخذ قراراً بشأن التصويت، في حين يوفر لها الوسائل القانونية للقيام بذلك إن هي قررت في وقت لاحق المشاركة في الانتخابات. ورحبت البعثة بالبيان الذي أدلى به حديثاً الرئيس كوستونيتشا وشجع فيه صرب كوسوفو على المشاركة في عملية التسجيل. وتعتقد البعثة أن هذا هام جداً بالنسبة لصرب كوسوفو المقيمين في الخارج، إذ أنه يوجه إشارة قوية تفيد بأن البعثة تعتبر القدرة على العودة هدفاً بالنسبة للمستقبل. ويجري إعداد الخطط لتسجيل صرب كوسوفو سواء كانوا يقيمون حالياً داخل كوسوفو أو خارجها. وستكون عملية التسجيل والانتخاب خارج كوسوفو أحد العناصر الأكثر تعقيداً للعملية الانتخابية. وتحقيقاً لهذا الهدف، وقّع عنصر بناء المؤسسات مذكرة تفاهم تمهيدية مع المنظمة الدولية للهجرة لإنجاز عملية التسجيل وخدمات النازحين خارج كوسوفو. وستكنسي العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أهمية خاصة بالنسبة لهذه العمليات إذ أن المفوضية الصربية لشؤون اللاجئين ستتولى إنجاز ٧٠ في المائة تقريباً من عبء العمل.

٢٩ - ويجري حالياً وضع الأحكام القانونية اللازمة لتأمين انتخابات على مستوى عالٍ من الجودة. وفي ٩ آذار/مارس، أعاد ممثلي الخاص تشكيل اللجنة المركزية للانتخابات، التي كان قد تم حلها في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وعُين تسعة خبراء محليين وثلاثة خبراء دوليين في عضوية تلك اللجنة التي يرأسها نائب الممثل الخاص للأمين العام المعني ببناء المؤسسات. وما زال المقعد المخصص لممثل صرب كوسوفو شاغراً بصورة مؤقتة. ووفقاً للقاعدة التنظيمية رقم

اعترفت بوثيقة سفر البعثة ٢٣ بلدا، من بينها جميع دول شنغن، والولايات المتحدة، وسويسرا، وألبانيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة. وأشرفت إدارة الشؤون البيئية على صياغة قاعدة تنظيمية متعلقة بالأثر البيئي المترتب على المشاريع الإنمائية، وهي قاعدة تضع الإطار لتأمين أن التنمية الاقتصادية لن تكون مصحوبة بمزيد من التدهور الهام لبيئة كوسوفو. وتطبق القاعدة التنظيمية على المشاريع الجديدة فقط، لكن يجري الآن أيضا وضع نص لقاعدة تنظيمية أعم وأكثر شمولاً متعلقة بالمعايير البيئية.

٣٣ - ومن المهام الرئيسية المتصلة بإقامة نظام للسوق الحرة إنشاء آلية لحماية مفهوم الملكية الخاصة. وبحلول أيار/مايو ٢٠٠١، كانت مديرية الإسكان والممتلكات قد سجلت ما يقارب ٢٠٠ ٢ من المطالبات. وفي الوقت نفسه، افتُتحت مكاتب في بريشتينا وغنيانل ومتروفيتشا وبيتش. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أفرقة متنقلة تقوم بجمع المطالبات في مناطق الأقليات بكافة أنحاء كوسوفو، ويجري النظر في الوقت الراهن في إقامة تمثيل للمديرية في مكتب البعثة في بلغراد. ويجري التحقيق حاليا في نحو ٥٠٠ حالة من حالات شغل الأماكن بصورة غير مشروعة، وقد صدرت بالفعل أوامر أولية بالطرد. ولا يزال يجري إحراز تقدم طيب في عملية استعادة نظام المعلومات المساحية بكوسوفو. وصدر تعميم إداري يتعلق بالرسوم والنفقات المفروضة على السلع والخدمات من قِبَل وكالة المساحة بكوسوفو، كما أنشئت قاعدة البيانات المساحية المؤقتة في كوسوفو. وأجريت كذلك دورات تدريبية للموظفين المحليين في المكاتب المساحية البلدية.

٣٤ - وكانت هناك تطورات عديدة في مجال المواصلات. وفي شهر نيسان/أبريل، أعلن مطار بريشتينا جدول الصيفي بمواعيد الرحلات الذي تضمن ستا من الجهات المقصودة الجديدة (ويتعامل هذا المطار في الوقت الراهن مع ما يقرب

الاستهلاكية لمشروع ممول من المانحين لوضع إطار للجوانب القانونية والمتعلقة بالسياسات لخدمة مدنية فعالة، ومحايدة، ومتعددة الأعراق. وما زالت الصعوبات قائمة في تعيين موظفين منتقلين إلى أقليات، نظرا لقلّة عدد المرشحين من الأقليات الذين طلبوا عملا ولكون الأشخاص الذين يفعلون ذلك لا يقدرّون، بسبب الحالة الأمنية، على السفر إلى مكان العمل.

٣١ - ويتواصل حاليا إدخال تحسينات جديدة بالملاحظة في أداء الخدمات العامة المقدمة عن طريق إدارات الهيكل الإداري المؤقت المشترك، ويجب أن يتواصل هذا النمط، وأن يتم تعجيله في الفترة السابقة مباشرة لنقل المسؤولية الإدارية في مجالات عديدة على الصعيد المركزي. ويجري الآن إعداد قاعدة تنظيمية للبعثة متعلقة بقانون العمل، وهي تشمل: المبادئ والحقوق الأساسية في مكان العمل، وفقا لمعايير العمل التي وضعتها منظمة العمل الدولية؛ والقواعد التنظيمية الأساسية بشأن علاقة العمالة وإقامتها وإنهاءها، وشروط التوظيف؛ وآلية التعزيز والجزاءات. ويستند مشروع القاعدة التنظيمية هذا إلى التوصية رقم ٢٠٠١/١ لإدارة العمل والعمالة، الصادرة في آذار/مارس ٢٠٠١. وقد أعدت هاتان الوثيقتان القانونيتان بالاستناد إلى مشروع شامل لقانون العمل وضع بمشاركة النقابات المحلية، وأرباب العمل، وخبراء محليين ودوليين، بمن فيهم خبراء منظمة العمل الدولية.

٣٢ - وأشرفت إدارة الخدمات العامة حتى الآن على إنتاج ٥٠٠ ٠٠٠ بطاقة هوية تم توزيع أكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ منها عن طريق شبكة البريد. وستكون البطاقة عنصرا أساسيا لتحديد هوية الناحيين في أثناء الانتخابات وسيتملقاها جميع الناحيين قبل تاريخ الانتخابات بوقت طويل. وتم أيضا إنتاج أكثر من ٣٠ ٠٠٠ وثيقة سفر بغية إصدارها لسكان كوسوفو الاعتياديين. وقد بلغ حتى الآن عدد البلدان التي

كوسوفو، الذين يضطلعون على نحو متزايد بدور المستشارين والميسرين لا بدور المدراء. ومنذ ١ أيار/مايو، اعتبرت المكاتب الصحية والإقليمية التابعة للبعثة بمثابة الهيئات الصحية بالمقاطعات، وأصبحت تخضع مباشرة لإدارة الصحة. ويجري حاليا وضع اتفاق للخدمات في صورته النهائية، وهو يغطي حقوق والتزامات كل من إدارة الصحة والبلديات، كما أعدت حوافز تسليم لمساعدة البلديات في الاضطلاع بمسؤوليتها. وشرعت إدارة التعليم والعلوم في الاضطلاع بإصلاحات هامة. وبدأت عملية اللامركزية كذلك في إدارة التعليم والعلوم هذه فيما يتصل بالتعليم السابق للمرحلة الابتدائية والمرحلتين الابتدائية والثانوية، وبدأ مدراء التعليم بالعمل في البلديات. وأبرمت أيضا اتفاقات رسمية بين إدارة شؤون الإدارة المحلية والإدارات/القطاعات التالية: إدارة الأمن المدني والتأهب للطوارئ، بشأن مهام الإدارة والتنسيق المتصلة بمنع الطوارئ وتخطيط الاستجابات؛ وإدارة الثقافة، بشأن توزيع الموظفين؛ وإدارة الزراعة؛ وإدارة الخدمات العامة، بشأن التسجيل المدني.

٣٦ - وعلى الرغم من تأسيس المجالس البلدية، من الناحية الهيكلية، فإن قدرة الممثلين المنتخبين وأعضاء المجالس البلدية على تناول المسائل الأساسية المتعلقة بالسياسات لا تزال تشكل تحديا كبيرا. ولا تزال العقبات تعترض سبيل التخطيط المتناسك على صعيد البلديات من جراء عدم قدرة جميع الأحزاب السياسية عموما على تنظيم أنشطتها والمشاركة بصورة بناءة وفي الكثير من البلديات، قام الحزب الحائز على أكبر عدد من الأصوات باتباع نهج "الفائز يحصل على كل شيء"، عن طريق استخدام الأغلبية في المجالس من أجل الحصول على مناصب الرئيس ونائبه. ولا تزال العلاقات بين الرابطة الديمقراطية لكوسوفو والحزب الديمقراطي لكوسوفو على طرفي نقيض، ويتخذ كل منهما نهجا غير تعاوني فيما يخص إدارة شؤون البلديات. ولا يزال

من ٤٥ ٠٠٠ مسافر في الشهر الواحد). وبغية مساندة هذا النشاط، يجري حاليا وضع اللمسات الأخيرة على ثلاثة عقود كبيرة تتصل بإنشاء محطة وساحة لشحن البضائع، وتوسيع نطاق محطة الركاب، وإعداد باحة لوقوف السيارات تسع ٣٠٠ سيارة. ولقد شجع هذا النمو المتسارع لأنشطة الطيران المدني على إعادة النظر في الهياكل القانونية والمؤسسية للمطار، التي وضعت في الاتفاق التقني العسكري بالتشاور مع منظمة الطيران المدني الدولي. وفيما يتعلق بمسائل أخرى في إطار الهياكل الأساسية للمواصلات، تم الانتهاء على التو من إبرام عقود تتصل بصيانة الطرق في إطار مشروع الطرق العاجل، وتقوم حاليا شركات محلية، حيثما أمكن، بإنجاز الأعمال المتعلقة بهذه العقود. وهناك مشاريع تجريبية عديدة قيد النظر، وسوف توضع موضع الاختبار في وقت قريب، وذلك لمحاولة تحديد حلول مناسبة للتعدد العرقي لمشاكل نقص وسائل المواصلات الخاصة بالأقليات. ومُنحت عقود لشركات من شركات الحافلات المملوكة للألبان الكوسوفيين لتشغيل خدمات تتولى ربط مناطق صرب كوسوفو مع استخدام الصرب الكوسوفيين.

دال - نقل مسؤوليات الإدارة العامة الخاصة بالبلديات

٣٥ - تتمثل إحدى الخطوات الأولى الأساسية اللازمة لإجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو في إتمام تنفيذ نتائج الانتخابات البلدية التي أجريت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ والتعجيل بنقل الصلاحيات إلى مستوى البلديات وفقا للقاعدة التنظيمية ٤٥/٢٠٠٠ المتعلقة بالحكم الذاتي للبلديات في كوسوفو. وأحرز تقدم ملموس في مجالات عديدة. ويستمر حاليا بأسلوب مخطط ومنتظم التسليم المرحلي لمسؤولية الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك تحديد احتياجات التدريب الأساسية المطلوبة للموظفين المحليين. ويجري تدريجيا الاستعاضة عن الموظفين الدوليين بموظفين من

تشجيع الحكم الديمقراطي ودمج هذه المبادئ في عملية رسم السياسات واتخاذ القرارات من جانب الإدارة، عقدت المنظمة حلقة دراسية لموظفي البلديات وموظفي الخدمة المدنية خارج كوسوفو. وشارك خمسة وعشرون من كبار الموظفين التنفيذيين بمجالس كوسوفو البلدية في دورة دراسية لمدة أسبوع واحد بالنرويج، حيث تناولت تلك الدورة دور ومسؤولية كبير الموظفين التنفيذيين من الناحية العملية. وبالإضافة إلى ذلك، نُظمت حلقات دراسية في ألمانيا وفرنسا، أُتيحت فيها للمشاركين فرصة الإلمام بالأنشطة المتعلقة بالسياسات البلدية والحكم الذاتي على صعيد البلديات والتخطيط الحضري وإعداد الميزانيات. ومن الضروري الاستمرار في زيادة بناء القدرات على سبيل الاستعجال لكفالة تهيئة أساس متين للحكم الذاتي البلدي إلى جانب إعداد مسؤولي الإدارة العامة للاضطلاع بتلك المهمة الضخمة المتمثلة في توفير حكم ذاتي مؤقت على الصعيد المركزي.

هاء - عنصر الشرطة والعدالة

٣٨ - إن سيادة القانون والنظام على نحو فعال تشكل شرطا أساسيا لتحويل كوسوفو إلى مجتمع ديمقراطي مستقل. ومنذ وصول ممثلي الخاص، وهو يجعل من إنشاء نظام قانوني وأمني فعال أولوية واضحة من أولويات البعثة. وللمساعدة في تحقيق ذلك، شرعت البعثة رسميا في إقامة عنصر جديد للشرطة والعدالة في ٢١ أيار/مايو. وهذا العنصر، المسمى "العنصر الأول" يعيد تنظيم شرطة البعثة وإدارة الشؤون القضائية في هيكل واحد من أجل تعزيز محاربة الجريمة من خلال زيادة تركيز الجهود ومركزيتها وتنسيقها. ويشير الإطار الدستوري للحكم الذاتي المؤقت إلى الاعتراف بأن إنفاذ القانون وإقامة العدل يتطلبان إشرافا دوليا مستمرا، وقد أبقى هذا الإطار مجالي العدالة والشرطة تحت سلطة ممثلي الخاص وحده. وسيمكّن هذا العنصر الجديد البعثة من دعم

استمرار تسييس إدارة شؤون البلديات يشكل عقبة أخرى في هذا المجال. ورغم أن البعثة حددت دائما المهارات المهنية بوصفها المعيار الأهم في الاختيار، فإن واقع الأمر هو أن الأحزاب السياسية المحلية تواصل النظر إلى المناصب في المجالس الإدارية باعتبارها مناصب سياسية لا إدارية. ومما يعرقل أيضا هدف البعثة الرامي إلى تهيئة خدمة مدنية تتسم بالتعددية وتعدد الأعراق العقبة المتمثلة في عدم التمتع بحرية التنقل في الكثير من المواقع إلى جانب التهديدات وأعمال التخويف في أماكن العمل.

٣٧ - ومن شأن وجود العقوبات التي تعترض سبيل تحقيق الحكم الذاتي الفعال للبلديات أن يضاعف من التأكيد على أن عمليات التدريب وبناء القدرات في مجال الخدمة المدنية تشكل أساسا لسير الحكم الذاتي في المستقبل، سواء على صعيد البلديات أو الصعيد المركزي. ولا يزال عنصر بناء المؤسسات يعطي الأولوية لهذا المجال الحاسم. وبحلول شهر آذار/مارس، كانت منظمة الأمن والتعاون في أوروبا قد أكملت تدريبها لما يزيد على ٦٠٠ من أعضاء مجالس البلديات من خلال الحلقات الدراسية اللاحقة لانتخابات المجالس البلدية. وواصل معهد الإدارة المدنية، الذي تشرف عليه المنظمة، تدريب موظفي الخدمة المدنية من المستويين الأقدم والمتوسط ممن يضطلعون بالعمل في الإدارات البلدية والوحدات الإدارية. ووفر المعهد دورات دراسية عن الحاسوب، كما شرع في دوراته المتوسطة الأجل والتي تشمل المواضيع الأساسية للمدراء العامين الجدد من قبيل القانون وعلم الاقتصاد والمالية العامة وإدارة الموارد البشرية والإدارة العامة والتخطيط الحضري/التنمية الريفية. وصممت أيضا حلقة دراسية لتخطيط وإدارة المشاريع خصصت للموظفين المدنيين بلجنة السياسات العامة ومديري الإدارات البلدية وسائر الموظفين الأقدم. وبالإضافة إلى ذلك، وفي إطار جهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا التي ترمي إلى

امتدت شهرا. وثمة مبادرة رئيسية أخرى، تتمثل في وضع تشريع لمكافحة الإرهاب، وهذا التشريع على وشك الاكتمال. وجنبا إلى جنب مع هذه المبادرات القوية، تقوم البعثة بوضع آليات أكثر فعالية تتصل باحتجاز المجرمين المزعومين، وتنفيذ نظام يتميز بإضفاء مزيد من العدالة على مؤسسات المقاضاة الجنائية. ويواصل القضاة والمدعون العامون الدوليون توافير أعمال الإشراف والإدارة بالنسبة للقضايا التي تتعلق بمصالح خاصة. ومن أجل تكريس مزيد من الموارد لمشكلة الجريمة المنظمة وتناول الزيادة المتوقعة في إعداد المحتجزين بعد إصدار التشريع المشار إليه أعلاه، يجب زيادة عدد القضاة الدوليين (١١) والمدعين العامين الدوليين (٥)، على الأقل إلى الضعف. ويركز القضاة والمدعون العامون الدوليون في الوقت الراهن على جرائم الحرب، والجرائم ذات الدوافع العرقية، والجرائم المنظمة، وسائر الجرائم التي قد تهدد عملية السلام. ومن الأساسي بالنسبة لهذه العملية أن تُكفل محاكمات عادلة للمتهمين بجرائم خطيرة من غير المنتمين للأصل الألباني.

٤١ - وتبذل إدارة الجزاءات جهدا كبيرا لتحديد سياسة عامة طويلة الأجل تتعلق بالقدرة الاستيعابية للسجون. وعملية تمويل البناء السريع لمركز احتجاز غير وشيكة الوقوع، حتى الآن، وتركز البعثة جهودها اليوم على ترتيبات الاحتجاز المؤقتة، والتي ستصبح أيضا بمثابة ضرورة ملحة في أعقاب بدء سريان التشريعات المتصلة بالأسلحة وعبور الحدود/التخوم. وسوف تركز هذه الجهود، في البداية، على زيادة تطوير سجن دوبرافا. وقد يؤدي عدم توفر قدرة فيما يتعلق بمرافق الاحتجاز - إذا ظلت هذه المشكلة دون حل - إلى تقويض الجهود الرامية إلى إدخال مزيد من القانون والنظام إلى كوسوفو تقويضا خطيرا.

٤٢ - وتشكل الأنشطة التي تضطلع بها البعثة من خلال إدارة خدمات التقاضي والمحاكم من أجل تنسيق وتنفيذ

تركيز مواردها الدولية - بالتعاون مع قوة كوسوفو - من أجل زيادة فعالية الاضطلاع بعملها.

٣٩ - وفي ضوء أهمية هذا العنصر الجديد، فإنني اعترم إسناد رئاسة هيكله لأحد نواب ممثلي الخاص، أسوة بسائر عناصر البعثة. وتحقيقا لهذه الغاية، أطالب بإنشاء وظيفة جديدة على أساس عاجل. وإلى أن يتم ذلك، سيوضع العنصر الجديد تحت إمرة النائب الأول لممثلي الخاص. وأرحب بمساندة مجلس الأمن بشأن إنشاء هذا العنصر الجديد، حسبما أعرب عنه أعضاء المجلس في ٩ نيسان/أبريل (انظر S/PV.4309). ويستهدف عنصر الشرطة والعدالة ما يلي: دعم هيكل للقانون والنظام يتسم بالاستجابة لهدفي حفظ السلام وبناء السلام إلى جانب المساهمة في تشجيع مؤسسات سيادة القانون بكوسوفو؛ والاحتفاظ بالمراقبة والإشراف الدوليين الفعالين فيما يتصل بأنشطة الشرطة والعدالة، أثناء الفترة المتوسطة الأجل، حتى يمكن الانتقال على نحو فعال إلى قيام المجتمعات المحلية بكوسوفو بالإدارة اللازمة في المستقبل؛ والاضطلاع على المدى القصير بزيادة تأثير الجهود المتصلة بالقانون والنظام من خلال تعزيز التعاون على صعيدي المعلومات والعمل؛ وتمكين الشرطة والقضاء من الرد بفعالية على الأنشطة الإجرامية الخطيرة التي تثير القلاقل في كوسوفو؛ وإقامة عملية قضائية غير منحازة عن طريق المشاركة الدولية الأولية وإصلاح النظام القضائي.

٤٠ - وإنشاء هذا العنصر الجديد يتطابق زمنيا مع اتخاذ البعثة لتدابير قوية من أجل دعم القاعدة التشريعية اللازمة لمقاضاة مرتكبي الجرائم الخطيرة، بما فيها جرائم الإرهاب والجرائم المنظمة. وفي ٢٤ أيار/مايو، وقع ممثلي الخاص القاعدة التنظيمية ١٠/٢٠٠١ المتعلقة بحظر عمليات العبور غير المأذون بها للحدود/التخوم، والتي بدأ نفاذها في ٤ حزيران/يونيه إلى جانب القاعدة التنظيمية ٧/٢٠٠١ المتعلقة بالإذن بملكية الأسلحة في كوسوفو، بعد فترة عفو عام

القائم حاليا والبالغ ٤٠٠٠ إلى ما مجموعه ٦٠٠٠ من ضباط الشرطة بحلول نهاية عام ٢٠٠٢. وحتى الآن، تخرج ٣٨٤٧ من الجندين الأساسيين من مدرسة دائرة شرطة كوسوفو. ومع اقتراب البعثة من بلوغ هدفها البالغ ٤٢٠٠ من ضباط دائرة شرطة كوسوفو، بحلول حزيران/يونيه ٢٠٠١، سينتقل تركيز أنشطة التدريب من التدريب الأساسي إلى تدريب يتسم بمزيد من الطابع الإشرافي والتخصصي، في ضوء التطلع نحو استراتيجية تسليم مسؤولية الإشراف من شرطة البعثة إلى ضباط دائرة شرطة كوسوفو.

واو - فرقة حماية كوسوفو

٤٤ - استمرت بعثة الأمم المتحدة لإدارة المؤقتة في كوسوفو في العمل على نحو وثيق مع قوة كوسوفو لتوفير التخطيط المتعلق بالسياسات والدعم السوقي لفرقة حماية كوسوفو، في محاولة لتيسير تحولها الكامل إلى منظمة فعالة للحماية المدنية. وثمة تطور هام في تكوين الفرقة تمثل في إنشاء إدارة التفتيش التابعة لها، على نحو ما أذن به قائد قوة كوسوفو في ٢١ أيار/مايو. ويتمثل دور هذه الإدارة في تزويد الفرقة بوسيلة داخلية فعالة للإبقاء بصفة مستمرة على مستويات التدريب والنظام والتشغيل بكافة أنحاء المنظمة. ولن يكون لها أي دور يتعلق بإنفاذ القانون، كما أنها لن تزود بالأسلحة. ويستمر تدريب أعضاء الفرقة على مجموعة متنوعة من المهام المتخصصة لتحسين قدرات الاستجابة لحالات الطوارئ. وقد وضعت خطط محددة للاستجابة في حالات الطوارئ بالنسبة لجميع المناطق، كما أن التدريبات قائمة في الوقت الراهن. وهناك فريق مختار، مكون من ١٥ عضوا من أعضاء الفرقة، يتلقى تدريبا في مجال إزالة الألغام، ويشكل هذا الفريق "الأساس" لفرقة إزالة الألغام التابعة للأمم المتحدة، في المستقبل التي ستتولى مسؤولية إزالة الألغام هذه من مركز الأمم المتحدة المعني بتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام في وقت لاحق. ومن القضايا الهامة أمام الفرقة،

الإصلاح القضائي محليا عنصرا رئيسيا في جهود البعثة الرامية إلى تحسين نظام العدالة. وهذه الإدارة مسؤولة بصفة أساسية عن تنفيذ استراتيجية شاملة لوضع نظام قضائي وتنظيمه وتسييره على نحو يتسم بالكفاءة. ومسؤوليتها ذات شقين: إدارة المحاكم وسائر المؤسسات القضائية؛ وتوفير دعم إداري وتقني في مجال تعيين القضاة المحليين والمدعين العامين والقضاة غير المحترفين وموظفي الدعم الآخرين. ويوجد في الوقت الراهن ٣٢٥ من القضاة المحليين و ٥١ من المدعين العامين إلى جانب ٦١٧ آخرين من القضاة غير المحترفين وما يقرب من ١٠٠٠ من موظفي الدعم التشغيلي، وهم يعملون بالمحاكم المحلية وغيرها من المؤسسات القضائية غير التأديبية. ونشارك هذه الإدارة في جهود بناء القدرات بالتعاون مع منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وقد أنشأت الإدارة أيضا نظاما شاملا للتفتيش، لكفالة استقلال وحيدة الجهاز القضائي. وصدر التوجيه الإداري ٤/٢٠٠١ في ١١ أيار/مايو، وهو ينشئ وحدة التفتيش القضائي التي ستكون مسؤولة عن إجراء عمليات التفتيش ومراجعة الحسابات والتحقيقات داخل الجهاز القضائي.

٤٣ - ويبلغ عدد أفراد شرطة البعثة في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠١ ما مجموعه ٣٨٧ : ٤ : ٢٩٨ في الشرطة المدنية و ١٠٨٩ في وحدات الشرطة الخاصة (انظر المرفق الثاني). ولا تزال أولويات شرطة البعثة تتمثل في زيادة النجاح في التصدي للجرائم الخطيرة، ولا سيما الجرائم ذات الصلة بالدوافع العرقية والسياسية. والعمل مستمر لتقليل من مهام الشرطة غير الحساسة، من أجل السماح بزيادة تركيز الموارد على أولويات الشرطة الأساسية. ولقد تدعم هذا إلى حد كبير عن طريق بدء نفاذ تشريعات ٢٥ نيسان/أبريل بشأن تشغيل مقدمي الخدمات الأمنية، وهذا سيؤدي إلى تحرير موارد شرطة البعثة. وسيشرف العنصر الجديد أيضا على التوسع المزمع في دائرة شرطة كوسوفو، وذلك من الهدف

كوسوفو تبث الآن على أربع قنوات إذاعية (اثنتان منها تابعتان لإذاعة كوسوفو RTV-21 وإذاعة دو كاييني)، وثلاث قنوات تلفزيونية (RTK و RTV-21 و KohaVision) إلى حوالي ٦٠ في المائة من السكان. ورغم المشاكل التي سببها إغلاق الحدود بين كوسوفو وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، فإن إعداد الموقع لما تبقى من الشبكة مستمر.

٤٦ - ويستمر الاضطراب بالأعمال الهامة المتعلقة بالمساعدة على تطوير وسائل الإعلام في مجتمعات الأقليات. وقد وضع عنصر بناء المؤسسات إجراءات لمنح التراخيص للبث بقوة طاقة منخفضة حتى يكون ممكناً إجراء عمليات بث إضافية في بعض المناطق المغلقة، التي لا تتلقى قدرًا كافيًا من الخدمات الإعلامية من مراكز وسائل الإعلام الحالية. وقد لاقت هذه المبادرة ترحيبًا من القادة السياسيين المحليين لصرب كوسوفو. وفضلاً عن ذلك، فقد جرى تقديم منحة لعقد مؤتمر للربط الشبكي بين جميع إذاعات صرب كوسوفو، قامت بتنظيمه إذاعة Radio Contact Plus في نهاية شهر آذار/مارس، وساعد هذا المؤتمر على تعزيز التعاون وتبادل الأخبار والمعلومات بين المناطق المغلقة.

٤٧ - ولا يزال المفوض المؤقت لوسائل الإعلام يشعر بقلق بالغ إزاء المستويات الراهنة من الاتهامات والالتزامات المضادة المثيرة للمشاعر والمندرة بالخطر التي ترد في الصحافة المحلية. وقد دعم عنصر بناء المؤسسات المفوض المؤقت لوسائل الإعلام عن طريق تزويده بالمشورة القانونية والتسهيلات الإدارية في جهوده الرامية إلى فرض غرامة على صحيفتين يوميتين هما Bota Sot و Epoka e Re، لارتكابهما مخالفات لقانون المطبوعات المؤقت. وأوصى عنصر بناء المؤسسات المفوض المؤقت لوسائل الإعلام بتمديد فترة العمل بقانون المطبوعات المؤقت لعدم وجود أية أنظمة بديلة موضوعة بمبادرات من المجتمعات المحلية لمنع القذح والذم والتحقيق والأقوال المروجة للكراهية. وتوخى لضمان الامتثال لأحكام

تنشيط الاحتياطات ونقل بعض الموظفين الدائمين بها إلى هذا العنصر. وستبدأ المرحلة التجريبية لهذا البرنامج في حزيران/يونيه، حيث سيتلقى ٧٥ من أعضاء الفرقة لمدة ثلاثة أشهر تدريباً مهنيًا على يد المنظمة الدولية للهجرة.

زاي - وسائل الإعلام

٤٥ - تواصل بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو تحقيق تقدم مهم في مجال تنظيم وسائل الإعلام. فعنصر بناء المؤسسات أعاد صياغة اللائحة الشاملة للبث في وثائق ثلاث: اللائحة التي بموجبها أنشئت هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو ككيان قانوني؛ واللائحة التي بموجبها أنشئت اللجنة المؤقتة لوسائل الإعلام؛ والتوجيه الإداري الذي بموجبه وضعت إجراءات رسوم إعطاء التراخيص. وقد عقد المجلس الاستشاري لشؤون وسائل الإعلام جلسيتين للمشاورات السياسية بشأن لائحة هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو، التي وافق عليها المجلس الإداري المؤقت في ٢٢ أيار/مايو. وتقوم هيئة راديو وتلفزيون كوسوفو الآن ببث أربع ساعات يوميا من البرامج العادية، فضلاً عن بث حي لاجتماعات المجلس الانتقالي لكوسوفو بلغات مختلفة. ويجري الآن أيضاً إنتاج البرامج التلفزيونية في مواقع صرب كوسوفو كما يجري تنقيحها للبث في بريشتينا. وفي أعقاب عمليات بحث مستفيضة وإجراء مقابلات حازت ثناء القادة السياسيين لكوسوفو نظراً لما اتسمت به من شفافية وأسفرت عن تعيين مدير عام جديد لهيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو، تمت الموافقة على الشريحة الأولى من التمويل المقدم من الوكالة الأوروبية للتعمير إلى هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو في شهر آذار/مارس، ووقع اتفاق ثلاثي الأطراف بين الوكالة الأوروبية للتعمير وهيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وهذا الاتفاق يوضح مسؤوليات كل طرف عن رصد أداء هيئة إذاعة وتلفزيون كوسوفو ومساءلتها في الشأن المالي. وشبكة الإرسال الأرضية في

العامة. ورغم أن ممثلي الخاص اعتبر أن إنشاء اقتصاد سوقي منتج للعمالة في كوسوفو من الأولويات، إلا أن ذلك يرتبط وبشكل متزامن مع قدرة الاقتصاد على إنتاج الدخل الملائم لتمويل إدارته الخاصة.

٥٠ - ويتمثل أحد سبل تحسين إيرادات الميزانية الموحدة لكوسوفو، التي توفر الأسس المالية للحكم الذاتي ولإدارة الاقتصادية العامة، في إنشاء نقاط لتحصيل الضرائب على حدود كوسوفو وعلى الخطوط الحدودية والتي كانت تعمل منذ شهر شباط/فبراير ٢٠٠٠ (انظر الخريطة في المرفق الرابع). وفي نقاط تحصيل الضرائب يجبي ١٥ في المائة من الضرائب المفروضة على جميع السلع المبيعة باستثناء القمح والطحين والفاكهة والخضروات، وتجي ضرائب غير مباشرة مفروضة على الكحول والسجائر والوقود بمعدلات مختلفة. فبدلاً من جباية هذه الضرائب في نقاط البيع التي لا عد لها داخل كوسوفو، فإن جبايتها تكون أكثر يسراً في نقاط التوزيع على الحدود الخارجية. وإضافة إلى ذلك، تجبي الرسوم الجمركية البالغة ١٠ في المائة على السلع، باستثناء السلع الموردة من، أو المنتجة في، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة (في هذه الحالة تجبي ضريبة معدلها ١ في المائة بموجب اتفاق التجارة الحرة لعام ١٩٩٦ بين جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة)، والسلع الموردة من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أو المنتجة فيها، نظراً لأن هذه السلع يجري نقلها داخل نفس البلد. بيد أن جميع السلع التجارية غير المعفاة من الضرائب القادمة عبر هذه النقاط تخضع للضرائب غير المباشرة وللضرائب على المبيعات مهما كان مصدرها. وقد أبلغت بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية عن سياسة البعثة في تحصيل الضرائب في شهر شباط/فبراير ٢٠٠١. وتبذل جهود شاملة لضمان تعريف السكان المحليين على الوقائع المتعلقة بنقاط

قوانين المطبوعات والبث الإذاعي والتلفزيوني، تقوم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا برصد وسائل الإعلام على أساس يومي. وبوجود ما يزيد مجموعه على ٧٠ محطة إذاعة في كوسوفو و ٢٣ محطة تلفزيون في كوسوفو، فإن رصد وسائل الإعلام، على المستويين المركزي والمحلي، ما زال يوفر تقييماً منتظماً للامتنال بقوانين المطبوعات والبث الإذاعي والتلفزيوني.

٤٨ - ويعمل عنصر بناء المؤسسات بالتعاون مع قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بريشتينا لضمان الموافقة على اقتراح يرمي إلى إنشاء درجة جامعية عليا، ماجستير في الآداب في الصحافة. وتؤدي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا حالياً دوراً نشطاً في تحديد البرنامج الدراسي وتعيين هوية المانحين.

حاء - الإنعاش الاقتصادي

٤٩ - ما زالت البطالة في عداد أهم التحديات التي تواجه إنشاء اقتصاد شرعي ذاتي الدعم ومدّر للدخل في كوسوفو. وتوصل تقرير حديث العهد عن البطالة وأنشطة مكاتب التوظيف في كوسوفو إلى الاستنتاجات التالية: أن ٥١ في المائة من جميع طالبي الحصول على الوظائف غير مؤهلين تأهيلاً كافياً، والغالبية (٨٢ في المائة) ما تزال دون سن الثامنة عشرة؛ ولم تؤد مكاتب التوظيف إلا إلى نتائج متواضعة جداً، بسبب الافتقار إلى الوظائف فضلاً عن عدم فعالية المكاتب في الأصل. وجرى توفير التدريب لما يزيد على ١٠ ٠٠٠ من طالبي الوظائف عن طريق المنظمات غير الحكومية بصورة أساسية؛ ولم تكن تغطية الأقليات، لا سيما صرب كوسوفو، بموجب الفئة الثانية (المساعدة الاجتماعية للعاطلين عن العمل الأكثر احتياجاً) مرضية، باستثناء منطقة غنيلان؛ وعلى العموم فإن الأجيال الشهيية في القطاع التجاري (معدل ٨٠٨ مارك ألماني) أعلى عما هي في المرافق

القيمة المضافة ستكون الضريبة الأساسية في كوسوفو. وفي معرض التحضير للشروع بتطبيق ضريبة القيمة المضافة، جرى توظيف ٧٧ مفتشا جديدا من مفتشي الضرائب تلقوا تدريباً أساسياً وتدريباً على المرحلة الأولى من تطبيق تشريع ضريبة القيمة المضافة. وهم يقومون الآن بالتدريب أثناء العمل الذي سيعقبه تدريب أكثر تعمقا في مجال مراجعة الحسابات. وما زالت إدارة الضرائب تعاني المصاعب لعدم وجود السجلات أو لعدم كفايتها ولصعوبة الحصول على معلومات من أطراف ثالثة. وفضلا عن ذلك، فإن مستوى سوء تصرف دافعي الضرائب تجاه مفتشي الضرائب آخذ في الازدياد مع تكاثف أنشطة مراجعي الحسابات. ويترتب على ذلك آثار خطيرة بالنسبة لفعالية البرنامج وكذلك بالنسبة لتوظيف مفتشي الضرائب والاحتفاظ بهم.

٥٢ - وتسعى الميزانية الموحدة لكوسوفو لعام ٢٠٠١ للحصول من المانحين على التزامات جديدة بقيمة تبلغ نحو ٧٠٠ مليون مارك ألماني لتمويل أنشطة البرنامج العام للإنعاش والاستثمار. وقد جرى التنبؤ بهذه الاحتياجات في التقرير المعنون "كوسوفو ٢٠٠١-٢٠٠٣: من الإنعاش إلى النمو" الذي نشر في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وهذا التسليط المبكر للضوء على هذه الاحتياجات مقارنة بعام ٢٠٠٠ أدى إلى استجابة قوية وسريعة من المانحين في عام ٢٠٠١ إذ جرى الالتزام بمبلغ ٣٨١ مليون مارك ألماني، أي ما يزيد على نصف المبلغ المطلوب، بنهاية آذار/مارس. (انظر الجدول أدناه). ومنحت عقود جديدة تبلغ قيمتها ٤٥١ مليون مارك ألماني، مولة جزئياً بأموال التزم بها في عام ٢٠٠٠. وقد جرى عقد مؤتمر ناجح للمانحين في شهر شباط/فبراير شارك في استضافته اللجنة الأوروبية، العنصر الرابع في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو، والبنك الدولي.

تحصيل الضرائب هذه (التي يسميها الاتحاد الأوروبي نقاط الغريبة على الحدود مع صربيا) بوسائل منها تقديم الشروح بواسطة الخبراء والنشرات والبرامج الإذاعية. ورغم الجهود المبذولة لشرح مشروعية وضرورة إنشاء نقاط تحصيل الضرائب للجمهور فإن صرب كوسوفو في ليبوسافيتش وزوبين بوتوك وزفجتشان (وجميعها تقع في منطقة ميتروفيتشا) أعربوا عن استيائهم عن طريق الاحتجاجات والحواجز التي أقاموها على الطرقات، لدى إنشاء نقاط تحصيل الضرائب بصورة فعلية في ١٥ نيسان/أبريل. فقد فسر صرب كوسوفو نقاط تحصيل الضرائب على أنها نقاط جمركية تمس سيادة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وتنتهك قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) وادّعوا أنها تؤدي إلى ازدواج ضريبي. وتجري سلسلة من المناقشات الرفيعة المستوى مع السلطات اليوغوسلافية لإيجاد السبل التي يمكن بها لإدارات الجمارك التابعة لبعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو ولجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تتعاون في مسائل كمسألة تدابير مكافحة التهريب والحد من التدليس. ومن التطورات الهامة في هذا الصدد ما قام به عنصر الإنعاش الاقتصادي والسلطات اليوغوسلافية من توقيع بيان مشترك في نهاية أيار/مايو وافقت فيه السلطات اليوغوسلافية على إنشاء نقاط تحصيل الضرائب على خط الحدود الإدارية في شمال كوسوفو.

٥١ - وكجزء من استراتيجية عامة تهدف إلى إنشاء نظام ضريبي مستدام لكوسوفو يقوم على أساس سليم، يعد سن تشريع ضريبة القيمة المضافة أحد التطورات الهامة خلال ربع السنة الماضي. وضريبة القيمة المضافة بمعدل ١٥ في المائة تستبدل الضريبة على المبيعات والضريبة على الفنادق والمأكولات والمشروبات، وسيبدأ سريانها في تموز/يوليه. ومع التناقص التدريجي للتمويل من جانب المانحين، فإن ضريبة

جدول - بالتزامات المانحين للميزانية الموحدة لكوسوفو

(بالملاكات الألمانية)

الفارق في الالتزامات المنقحة لعام ٢٠٠١: ٣٢٨ ٧٢٥				كوسوفو بكاملها		
المبالغ المتوقعة		المبالغ المتعاقد بها		المبالغ الملتزم بها	التكلفة المقدرة	
بداية الربع الأول عام ٢٠٠١	نهاية الربع الرابع عام ٢٠٠٠	بداية الربع الأول عام ٢٠٠١	نهاية الربع الرابع عام ٢٠٠٠	بداية الربع الأول عام ٢٠٠١	نهاية الربع الرابع عام ٢٠٠٠	٢٠٠١-٢٠٠٠
٢١٥ ٥٩٩	١ ٠٦٣ ٠٥٩	٤٥١ ٣٣٦	١ ٣٤٣ ٢٥٦	٣٨١ ٢٤٩	٢ ٠٥٩ ٨٦٤	٢ ٧٧٧ ١٢٣

والاستشارة، إلى جانب المساعدة في الوصول إلى أسواق جديدة وما إلى ذلك. ويجري الاضطلاع بهذا المشروع في إطار التشاور مع مجتمع الأعمال التجارية المحلية لكفالة تصميم الوكالات المشاريعة المحلية بشكل يعكس احتياجات هذه الأعمال التجارية في كوسوفو.

٥٥ - والمناقشات مستمرة بشأن كيفية القيام على أفضل وجه ممكن بتهيئة الانتقال إلى خصخصة الشركات. وقد أتبعت سياسة للتسويق، تتمثل في تقديم عطاءات تتضمن إيجارات طويلة الأجل بشأن المشاريع المملوكة على صعيد المجتمع، من أجل الحصول على الاستثمارات الفورية التي توجد حاجة ماسة إليها، مما يساعد في كفالة فرص العمل وتهيئتها. ومن الأمثلة الناجحة على ذلك، شركة شار للأسمت في بلاتشي (منطقة غنيلان)، وشركة ميروشا للتعمير في كلينا (منطقة بيتش) وشركة بروغرس للأغذية في بريزين. ويبلغ العدد الإجمالي لعمليات التسويق المبرمة بنجاح، في الوقت الراهن، خمسة. ومن المأمول فيه أن تُنفذ، في الشهور القادمة، سياسات تتيح الاضطلاع بالخصخصة، مع مصاحبتها بتوجيه إداري يحظر على المجالس البلدية أن تستولي بأسلوب غير قانوني على المشاريع المملوكة للمجتمع. إلى جانب إصدار تنظيمات لمطالبة دائني هذه الشركات بعدم تسجيل مطالباتهم.

٥٣ - وبدأت هيئة الأعمال المصرفية والمدفوعات حملتها لزيادة الوعي بشأن إدخال اليورو في نيسان/أبريل، بتنظيم عدد من الحلقات الدراسية والمؤتمرات الصحفية. وتعمل الهيئة في تعاون وثيق مع المصارف التجارية المرخصة في كوسوفو لتيسير عملية التحول إلى اليورو إلى أقصى حد. ووجهت تحذيرات قوية أيضا من خلال وسائل الإعلام من أجل التنبيه إلى أن هذا التحول لن يكون فرصة لغسل الأموال، حيث وضعت تدابير مشددة لذلك. وسوف يكون لهذا التحول تأثير كبير على كوسوفو، فهو سيكفل قيمة بيئة مالية مستقرة. ومن المأمول فيه كذلك أن يؤدي التحول إلى اليورو إلى خلق حافز جديد لتشجيع السكان المحليين على إيداع أموالهم بالمصارف في كوسوفو.

٥٤ - وتقوم الوكالة الأوروبية للتعمير بتمويل عقد لتنمية القطاع الخاص، مما تجري استضافة إدارته بالاشتراك مع فريق تنمية القطاع الخاص التابع لإدارة التجارة والصناعة في إطار عنصر الإنعاش الاقتصادي. وقد بدأ هذا المشروع خلال الربع الثاني، وهو يرمي إلى تحقيق هدفين. أولهما، أن يُنشأ في إدارة التجارة والصناعة إطار لتوفير خدمات مناسبة للقطاع الخاص. وثانيهما، أن تُنشأ وكالات مشاريع محلية بكل منطقة من مناطق كوسوفو لتوفير الدعم اللازم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، بما في ذلك خدمات التدريب

مواصلة المشاركة في مناقشات فنية بشأن القضايا العملية ذات الأهمية المتبادلة من أجل تناول شواغل المجتمع الصربي بكوسوفو على نحو محدد. وتتضمن القضايا التي تهم البعثة، والتي تتعرض للمناقشة في الوقت الراهن مع سلطات بلغراد، الحالة في ميتروفيتشا وشمال كوسوفو وتسجيل صرب كوسوفو جميعا، بمن فيهم الأشخاص المشردون داخليا بصربيا ذاتها، بهدف كفالة تحقيق أكبر مشاركة ممكنة في الانتخابات التي ستجري على نطاق كوسوفو بأسرها في شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وفي هذا الصدد أجرى ممثلي الخاص مناقشات بناءة مع الرئيس كوستونيتشا ببلغراد في ٥ نيسان/أبريل ونيويورك في ٩ أيار/مايو، وكذلك مع السيد سفيلانوفيتش وزير الخارجية بتيрана في المؤتمر المعني بعملية التعاون بجنوب شرق أوروبا في ١٦ أيار/مايو. وتشعر البعثة بالتفاؤل والتقدير إزاء تلك الإشارات البناءة من قبيل ما قرره جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مؤخرا من إعادة "فريق دياكوفيتشا" إلى كوسوفو. وقد أحرز تقدم كبير بفضل القيام في ٢٥ نيسان/أبريل، بدون وقوع حوادث ما، بإطلاق سراح ١٤٥ من ألبان كوسوفو من المتهمين بـ "الإرهاب"، في أعقاب حكم المحكمة العليا بصربيا في ٢٣ نيسان/أبريل بإلغاء ذلك الحكم المثير للجدل والمتعلق بإدانة "فريق دياكوفيتشا". وقد أطلق سراح المحتجزين إلى حين محاكمتهم مرة أخرى في محكمة أقل درجة في موعد يحدد فيما بعد. وما يقرب من ٢٦٧ من ألبان كوسوفو لا يزالون بسجون صربيا ذاتها، وقد استمر ممثلي الخاص في المطالبة بإعادة كافة المحتجزين إلى كوسوفو، حيث يمكن للبعثة أن تعيد النظر في قضاياهم. ومن بين هؤلاء، يوجد ١٤٩ مجرما عاديا، أما الباقون فهم سجناء سياسيون من المتهمين بشتى الجرائم، التي تتضمن الإرهاب، في إطار القانون الجنائي بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

٥٦ - وشرع الفريق الإداري والاستشاري المعني بتربتشا في بذل جهوده الرامية إلى إعادة تنشيط تربتشا وفقا لأهداف البعثة الطويلة الأجل فيما يتصل بإقامة مجتمع صناعي. وثمة مجموعة أساسية من التسهيلات الخاصة بتربتشا تستهدف نشاطها الأساسي المتعلق بتجهيز وتعدين الرصاص والزنك، وهذه المجموعة تتضمن إمكانات كبيرة لاجتذاب التمويل التجاري. وبناء على هذا المفهوم، تلتزم البعثة بالقيام، بأسرع ما يمكن، بتيسير إعادة هيكلة تربتشا وتحويل ما يناسب من مرافقها إلى عملية سلمية من النواحي البيئية والاجتماعية والاقتصادية والتجارية. وترمي جهود الفريق إلى التغلب على العقبات التي فرضتها السنوات السابقة التي اتسمت بسوء الإدارة والاستغلال. ومن نتائج سوء الإدارة في العقد الماضي، ما حدث من إخفاق تام من جانب إدارة تربتشا في مواصلة أعمال الاستكشاف. ومناجم الإنتاج الرئيسية بتربتشا تتضمن موارد معدنية كافية للاضطلاع بالتعدين على أساس تجاري لفترة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات، كما أن جيولوجيا المنطقة تشير بقوة إلى وجود إمكانية للتوسع في طبقات الخامات الموجودة. وتستهدف الجهود المبذولة في إطار البعثة للمحافظة على الأصول وتيسير الوصول إليها استئناف عمليات المرافق الأساسية على أساس سليم من الناحية التجارية بأسرع ما يمكن.

طاء - العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٥٧ - أدت البيئة السياسية السائدة في بلغراد إلى إتاحة الفرصة أمام السلطات اليوغوسلافية والصربية كي تيسر تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) من خلال تشجيع صرب كوسوفو على التعاون مع هياكل البعثة بجميع مستوياتها، وأيضا على المشاركة فيها. وينبغي أن يراعى، مع هذا، أن نطاق هذا التأثير يتسم بالتباين، كما هو واضح في مدى استعداد بلغراد للتعاون مع البعثة. ومن المهم، رغم ذلك، أن تقوم البعثة وسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية

٦٠ - ومن المهم أن تُلتَمَس المشاركة على نحو نشط من كافة طوائف كوسوفو في عمليات بناء مؤسسات الحكم الذاتي المؤقت. وهذا هو السبيل الوحيد لكفالة أن يكتب النجاح لكل من العملية ونتائجها. ومن التحديات الرئيسية، في هذا الشأن، تحقيق مشاركة طائفة صرب كوسوفو. وعلى طائفة صرب كوسوفو أن تدرك أنه لا يمكن لها أن تنأى بنفسها عن هذه العملية التي تقودها البعثة، وأن فوائد التعاون أفضل من التهميش. وفيما يتعلق بصرب كوسوفو، سيتضح من المشاركة في هذه العملية وفي الانتخابات القادمة ما إذا كان بوسع هذه الطائفة أن تعيد اندماجها اندماجا كاملا في مجتمع كوسوفو. وهذا سيمهد الطريق بدوره لتحسين حالة الأمن، الأمر الذي يعد شرطاً أساسياً للاضطلاع بعمليات العودة على نحو أوسع نطاقاً. وبغية إتاحة فرص النجاح إلى أقصى حد، فإن ممثلي الخاص يتابع مبادرات عديدة في وقت واحد، ومن المأمول فيه أن تؤدي هذه المبادرات إلى إحداث آثار تراكمية مفيدة بالنسبة لطائفة صرب كوسوفو. وهناك جانب أساسي في هذا المضمار يتمثل في ضرورة اتخاذ خطوات متبادلة لتهيئة الثقة فيما بين طوائف الأغلبية والأقلية. وفي هذا الصدد، ألاحظ في إطار تفاؤل مشوب بالحذر ما ظهر من بداية للتعاون بشأن المفقودين، وما اقترح مؤخراً من قبل أحد الزعماء الألبان بكوسوفو بإدراج ألبان كوسوفو في اللجنة المشتركة المعنية بعودة صرب كوسوفو. وثمة تطور مشجع يتضمن ما اتضح من تيقن زعماء ألبان كوسوفو من أنه يجب عليهم أن يضطلعوا بإقامة مجتمع متسامح شامل لجميع الطوائف. وهذا أمر هام، فنجاح الحكم الذاتي المؤقت سيعتمد على استعداد كافة طوائف كوسوفو للعمل والمشاركة الكاملة.

٦١ - والحالة الأمنية المتوترة، التي تتخللها اندلاعات لأعمال العنف ضد طوائف الأقليات بكوسوفو، لا تزال تشكل أكبر تهديد لبلوغ أهداف المجتمع الدولي. وأعرب عن

٥٨ - وإقامة عنصر متقدم لمكتب البعثة في بلغراد ما فتئ يمثل أحد العوامل الرئيسية لتحسين العلاقات مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وقد شُرع في مناقشات تعاونية في مختلف المجالات العملية، بما في ذلك الاضطلاع بالتنسيق اللازم بشأن حسم حالات الأشخاص المفقودين، وتبادل المعلومات فيما يخص الدعاوى القضائية والمسائل التعليمية والصحية. ومما يعد خطوة هامة إلى الأمام تنظيم أول اجتماع بشأن المفقودين والمحتجزين فيما بين البعثة ووفد من جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، حيث انعقد هذا الاجتماع في بريشتينا في ٢٥ أيار/مايو، وقد اتفق على إمكانية الشروع في أعمال محددة في صورة اجتماعات عمل بين الخبراء.

رابعا - ملاحظات

٥٩ - في مواجهة التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية الكبيرة، تواصل البعثة تحقيق تقدم مطرد في تنفيذ ولايتها وتحقيق أهداف ممثلي الخاص التي حددها في بداية فترة ولايته في كانون الثاني/يناير ٢٠٠١. ومن خلال مفاوضات معقدة، أرسى ممثلي الخاص الأساس اللازم لإقامة حكم محلي مؤقت، مع وضع الإطار الدستوري اللازم، مما سيشكل الأساس لإجراء انتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر. وهذا الإطار الدستوري يمثل صياغة متوازنة لمفهوم "الاستقلال الذاتي الملموس" المتوخى في قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩)، وقد يكون ذا نفع بالنسبة لجميع طوائف كوسوفو. ومن المهم الآن التحرك نحو إجراء الانتخابات، التي يضطلع حالياً بالأعمال التحضيرية المتعلقة بها، بما في ذلك اتخاذ تدابير حاسمة لبناء القدرات على صعيد الإدارة العامة من أجل تهيئة سكان كوسوفو لمهمة الحكم الذاتي التي سيضطلعون بها مستقبلاً. وغالبية سكان كوسوفو تحن إلى الاستقرار عن طريق الحكم الذاتي. وسوف تسهم كوسوفو الأكثر استقراراً بدورها في استقرار المنطقة.

بالبينات الإيجابية الأخيرة التي أدلى بها الرئيس كستونيتشا بشأن تسجيل طائفة صرب كوسوفو.

٦٣ - وطريق البعثة في المستقبل، خلال الشهور القادمة، طريق واضح. فعلى المدى القصير، تبدو التحديات السياسية والأمنية التي تواجه أهداف البعثة وكأنها تحديات كبيرة، ولكن هذه التحديات لن تثني البعثة عن الالتزام بمسيرتها حتى تحقق أهدافها الأطول أجلا، وهي تتمثل في إجراء الانتخابات على نطاق كوسوفو بأسرها، وتنفيذ الإطار الدستوري، وتمهيد الطريق للحكم الذاتي والسلامة الاقتصادية. وبالإضافة إلى استمرارية وحدة جهود عناصر البعثة، وفي إطار الاضطلاع بتعاون وثيق مع قوة كوسوفو، فإن البعثة ستطلب، في الفترة الحاسمة السابقة على الانتخابات، دعم أنشطتها المستمر من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك الدعم المادي، وقبل كل شيء، ذلك الدعم القوي والملتزم الذي حظيت به من قِبَل أعضاء مجلس الأمن والدول الأعضاء منذ إنشائها.

٦٤ - وأود في الختام أن أعرب عن امتناني لمثلي الخاص، هانز هايكيروب، ولموظفي البعثة الدوليين والمحليين، الذين بفضل جهدهم وتفانيهم دونما كلل، وفي إطار ظروف بالغة الصعوبة والقسوة، أمكن تحقيق تلك المنجزات الكبيرة خلال الشهور الثلاثة الماضية.

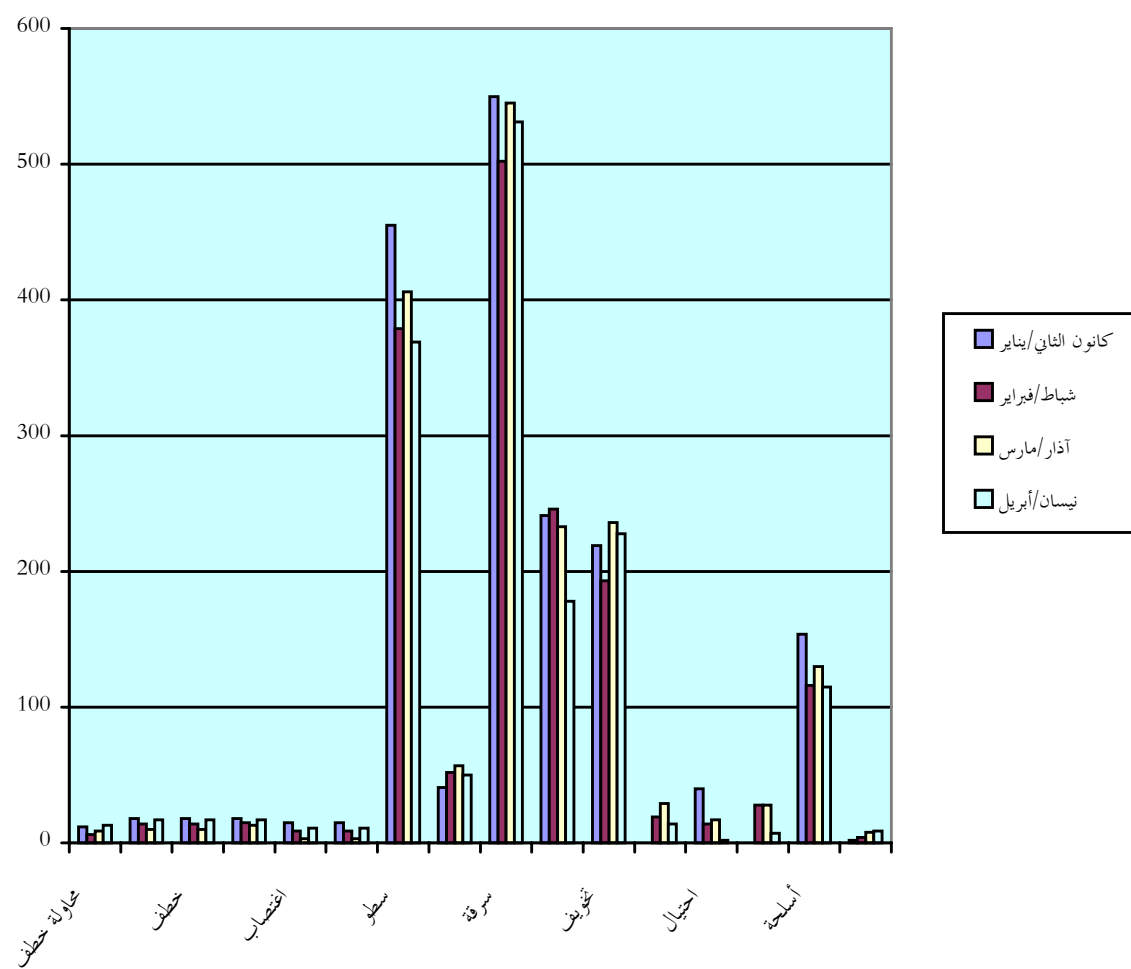
ترحيبي بما تتبعه البعثة من سياسات قوية ترمي إلى تحسين أحوال القانون والنظام، بما في ذلك ما أنشئ مؤخرا من عنصر مستقل للأمن والعدالة، والمبادرات الصريحة لمعالجة الإرهاب والجريمة المنظمة. وهذه المبادرات في غاية الأهمية، فترعز الأمن بصورة مستمرة يقوِّض من تقدم العملية الديمقراطية في كوسوفو. وحيث أن المسارات السياسية والأمنية تتسم بالترابط، فإنه يضطلع بها في وقت واحد على نحو ملائم. واحتمالات نجاح الحكم الذاتي الهادف تتزايد في حالة تدعيم سياسات إنفاذ القانون وتحسين نوعية الجهاز القضائي بكوسوفو من أجل القيام بأسلوب أفضل بمكافحة الجريمة المنظمة ومن يستهدفون زعزعة استقرار كوسوفو.

٦٥ - ومن المهم للبعثة أن تشارك جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في عملية تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩). ورغم الخلافات القائمة، فإن ثمة تحسنا مطردا في علاقات البعثة مع السلطات اليوغوسلافية. وقد تعززت هذه العلاقات بفضل إيماءات فعلية من قِبَل بلغراد، مثل عودة "فريق دياكوفيتشا"، والتي حظيت بتقدير كبير. بيد أنني أهيب مرة أخرى بسلطات جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية أن تقوم بإطلاق سراح بقية المحتجزين وتسليمهم لسلطة مثلي الخاص الذي يستطيع أن يتخذ ما يلزم من ترتيبات لإجراء استعراض لحالاتهم من قبل البعثة. ومن دواعي غبطتي أن أشهد بداية للحوار بشأن المفقودين، مما يمثل تدبيرا بالغ الأهمية من تدابير بناء الثقة. وثمة أهمية كذلك، في هذا الشأن، لتعاون الطائفة الألبانية بكوسوفو مع البعثة من أجل توضيح مصير المفقودين داخل كوسوفو. ومن الإيماءات الحقيقية ذات الأهمية البالغة، تشجيع تسجيل صرب كوسوفو ومشاركتهم بالكامل في الهياكل المؤقتة باعتبار ذلك دليلا واضحا أمام صرب كوسوفو على أن مستقبلهم في كوسوفو. وفي هذا الصدد، أرحب كل الترحيب

المرفق الأول

إحصاءات الجرائم

كانون الثاني/يناير	شباط/فبراير	آذار/مارس	نيسان/أبريل
١٢	٦	٩	١٣
١٦	٢	٢٢	٢٠
١٨	١٤	١٠	١٧
٥	١٨	٨	١٦
١٥	٩	٣	١١
٤١	٥٢	٥٧	٥٠
٤٥٥	٣٧٩	٤٠٦	٣٦٩
١٢٦	١٣١	١٥١	١٢٣
٥٥٠	٥٠٢	٥٤٥	٥٣١
٢٤١	٢٤٦	٢٣٣	١٧٨
٢١٩	١٩٣	٢٣٦	٢٢٨
١٩	٢٩	١٤	١٧
٤٠	١٤	١٧	٢
٢٨	٢٩	٧	١٥
١٥٤	١١٦	١٣٠	١١٥
٢	٤	٨	٦



المرفق الثاني

تشكيل وقوام عنصر الشرطة في بعثة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في
كوسوفو

(في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠١)

رقم متسلسل	البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
١	الاتحاد الروسي	١٠٢	صفر
٢	الأرجنتين	٢٢	١١٥
٣	الأردن	١٤٤	٢٤٠
٤	اسبانيا	١٩	١١١
٥	استونيا	٢	صفر
٦	ألمانيا	٣١٨	صفر
٧	أوكرانيا	٤٠	١٥٤
٨	آيسلندا	٤	صفر
٩	إيطاليا	٦٢	صفر
١٠	باكستان	١١٣	١١٤
١١	البرتغال	٢٠	صفر
١٢	بلجيكا	٥	صفر
١٣	بلغاريا	٩٨	صفر
١٤	بنغلاديش	١٠١	صفر
١٥	بنن	٢	صفر
١٦	بولندا	٩	١١٥
١٧	تركيا	١١١	صفر
١٨	تونس	٩	صفر
١٩	الجمهورية التشيكية	٢٢	صفر
٢٠	الدانمرك	٢٩	صفر
٢١	رومانيا	٦٧	صفر
٢٢	زامبيا	٤٩	صفر
٢٣	زمبابوي	٤٧	صفر
٢٤	سلوفينيا	١٥	صفر
٢٥	السويد	٤٧	صفر
٢٦	سويسرا	٨	صفر
٢٧	غامبيا	٥	صفر
٢٨	غانا	١١٤	صفر
٢٩	فرنسا	٧٩	صفر
٣٠	الفلبين	٦٢	صفر

رقم متسلسل	البلد	الشرطة المدنية	وحدة الشرطة الخاصة
٣١	فنلندا	٢٤	صفر
٣٢	فيجي	٣٥	صفر
٣٣	قيرغيزستان	٤	صفر
٣٤	الكاميرون	٢٢	صفر
٣٥	كندا	٦٨	صفر
٣٦	كوت ديفوار	١	صفر
٣٧	كينيا	٢٥	صفر
٣٨	ليتوانيا	٩	صفر
٣٩	ماليزيا	٤٨	صفر
٤٠	مصر	٦٤	صفر
٤١	ملاوي	١٩	صفر
٤٢	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا	١٣٦	صفر
٤٣	النرويج	٢٧	صفر
٤٤	النمسا	٦٨	صفر
٤٥	النمسا	١٩	١١١
٤٦	نيبال	٣٥	صفر
٤٧	النيجر	٤	صفر
٤٨	نيجيريا	٩٤	صفر
٤٩	الهند	٢٧١	٢٤٠
٥٠	هنغاريا	٥	صفر
٥١	الولايات المتحدة الأمريكية	٥٩٥	صفر
٥٢	اليونان	١٩	صفر
المجموع		٣ ٢٩٨	١ ٠٨٩

المرفق الثالث

تشكيل وقوام عنصر الاتصال العسكري في بعثة الأمم المتحدة للإدارة

المؤقتة في كوسوفو

(في ١٢ أيار/مايو ٢٠٠١)

البلد	عدد ضباط الاتصال العسكريين	ملاحظات
الاتحاد الروسي	٢	
الأرجنتين	١	
الأردن	١	
اسبانيا	٢ (ب)	
أوكرانيا	١	
ايرلندا	٣ (أ)	
إيطاليا	١	
باكستان	١	
بلجيكا	١	
بلغاريا	١	
بنغلاديش	١	
بولندا	١	
بوليفيا	١	
الجمهورية التشيكية	١	
الدانمرك	١	
رومانيا	١	
زامبيا	١	
سويسرا	١	
شيلي	١	
فنلندا	٢	
كندا	١	
كينيا	١	
ماليزيا	١	
ملاوي	١	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	١ (ج)	
النرويج	١	
النمسا	٢	
نيبال	١	
نيوزيلندا	١	
هنغاريا	١	
الولايات المتحدة	٢	
المجموع	٣٨	عنصر الاتصال العسكري (٣٨)

(أ) بينهم ضابطا صف.

(ب) بمن فيهم كبير ضباط الاتصال العسكريين.

(ج) في عنصر الشرطة والعدالة التابع للنائب الأول للممثل الخاص للأمين العام.

